

Urjūzat al-Hikam

أَرْجُوزَةُ الْحِكْمِ
لِلْحَكِيمِ

— ❦ —

نظم اسعد الشدودي

— ❦ —
المطبعة الادبية * بيروت سنة ١٨٩٩

لما اشار بعض اودائي الاعزاء ان اؤلف ارجوزة عربية تتضمن الحكم والآداب
 الخنوية في امثال سليمان الحكيم لتهدى الى جلالته امبراطور المانيا عند تشريفه الى
 قفر بيروت في اواخر سنة ١٨٩٨ م استحسن اشارته واخذت في نظمها منذ اوائل
 السنة المذكورة لاعنقادي انها تكون جزيلة الفائدة لصبيان وشبان بلادنا وكل بلاد
 نتكلم باللغة العربية اولاً لانه اذ هي نظم يسهل على طلبة العلم من تلامذة المدارس
 وغيرهم ان يحفظوها فتتغرس الآداب والحكم السامية في امثال سليمان الحكيم في قلوبهم
 ثانياً لان معلمي الطلبة يفيدون تلامذتهم كثيراً في اللغة العربية اذا سالوهم عن اعرابها
 ومعانيها اذ هي مؤلفة بحسب قوانين هذي اللغة بكل تدقيق وقد عرضتها على اشهر
 الشعراء البلغاء في بيروت فراجعوها واستحسنوها جداً ثم لما شرف جلالته الامبراطور
 المشار اليه في اواخر السنة المرقومة اعني في ١١ ا٢ الى بيروت اهديتها لجلالته محررة
 في كتاب بخط يدي عند مبارحته بيروت عن يد قنصلاتو جرمانيا المنخمة وبعد
 ما نظرها أمر لي بواسطة القنصلاتو بنفقة طبعها فطبع في المطبعة الادبية
 فارجو جميع مدارس الطوائف تعميم هذا الكتاب في مدارسهم لاجل
 فائدة تلامذتهم اذ الجميع يعتقدون بكون هذا الملك سليمان الحكيم
 ابن داود الذي ملك على امة اليهود ملكاً فائقاً ونبياً مكرماً
 وحكمته الفائقة موحى بها من الله واكثر حكمته تتضمن
 العقل والجهل وقد حررت في اوائل الكتاب
 المرقوم المتضمن الارجوزة هذي
 القصيدة المختصرة
 كما ترى



قصيدة لجلالة امبراطور المانيا

وليم الثاني المعظم

أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَلِكٍ زَارَ سَاحَتَنَا
هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي تَزْهُو بِسُلْطَتِهِ
وَهُوَ الْهَمَامُ الَّذِي لَمْ يَحْكِهِ أَحَدٌ
سَلِيلُ قَوْمٍ كَرَامٍ خَلَفُوهُ وَقَدْ
أَرَاوُهُ حَكَمَ أَفْعَالُهُ عَجَبٌ
أَهْدَى إِلَيْكُمْ أَسْتَرْضِي جَلَالَتَكُمْ
أَرْجُو زِيَارَتَكُمْ أَمْثَالُ مَنْ وَهَبَ أَمْثَالَ
أَمْثَالَ مَلِكٍ حَكِيمٍ بَاتَ مُشْتَهَرًا
أَقْوَالُ مَلِكٍ سَمَا تُهْدَى إِلَى مَلِكٍ
شُكْرًا لِعَبْدٍ الْحَمِيدِ الْمَاجِدِ الْآبِ مِنْ
أَطَالَ عُمْرُكَ مَنْ وَلَّاكَ مَمْلَكَةً
مُشْرِفًا بِخُطَاهُ أَرْضَ بِلَدَتِنَا
الْمَانِيَا وَيَمْرَاهُ مَوَاطِنَنَا
وَقَدْ حَكَى بِنْدَاهُ الْعَارِضُ الْهَتَا
بَنَوْا مِنْ الشَّرَفِ الْعَالِي لَهُ فِدَانَا
الطَّافَةُ غُرُرٌ تَبْدُو لَنَا عَلَانَا
هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي قَدْ جَلَّ مَا ضَمِنَا
وَهَابُ ذُو الْجُودِ أَوْفَى حِكْمَةٍ وَغْنَى
لِسَمْعِ كُلِّ ذَكِيٍّ قَوْلُهُ حَسَنًا
الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ فِي أَحْشَاءِهِ اقْتَرَنَا
أَعَزَّ ضَيْفًا كَرِيمًا زَارَ سَاحَتَنَا
بِكَ أَرْتَقَتْ مُبْعَدًا عَنْ قَلْبِكَ الشَّجَنَا

قصيدة لجلالة امبراطور المانيا

✽ الاصحاح الاول من سفر الامثال ✽

قَالَ سُلَيْمَانُ الْحَكِيمُ الْحَاذِقُ
 مَا سَوْفَ بُدِيهِ مِنَ الْأَمْثَالِ
 وَهَذِهِ الْأَمْثَالُ تَحْوِيهِ الْحِكْمَةُ
 وَهَذِهِ الْحِكْمَةُ يَسْتَنِيرُ
 وَيَسْتَنِيرُ الْعَالَمُ الْفَهِيمُ
 بِهَا الْحَكِيمُ الْمُتَهِدِّي يَزِيدُ
 مَخَافَةَ الْقَدِيرِ رَأْسُ الْحِكْمَةِ
 بِالْحِكْمَةِ الْجَهْلُ تَسْتَعِينُ
 يَا ابْنِي أَسْمَعْ التَّأْدِيبَ مِنْ أَبِيكَ
 إِيَّاكَ أَنْ تَنْسَى وَصَايَا أُمِّكَ
 يَا ابْنِي إِذَا اغْرَاكَ أَهْلُ الشَّرِّ
 وَقَصْدُهُمْ قَتْلُ الْبَرِّ بِاطِّلَا
 لَا تَعْتَرِزْ بِقَوْلِهِمْ نَقْطَسِمْ
 مَنْ رَامَ أَنْ يَصْطَادَ ذَا الْجَنَاحِ
 بَلْ إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ مَا يَنْوِيهِ
 فِي الطَّرِيقِ وَالْأَبْوَابِ وَالْأَسْوَاقِ
 جَهْرًا تَتَادِي الْجَاهِلِينَ الْحِكْمَةُ
 وَهُوَ ابْنُ دَاوُدَ الْمَلِكِ الْفَائِقُ
 لَتَجْلِي غَوَايَةُ الْجَهْلِ
 بِهَا عَنِ الْقَوَادِ تَجْلِي الظُّلْمَةُ
 بِنُورِهَا الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ
 لِأَنَّهُ أَوْحَى بِهَا الْعَلِيمُ
 هِدَايَةً وَالْفَرْ يُسْتَفِيدُ
 مَنْ حَوَاهَا حَذَّرَ أَسَى نِعْمَةً
 لَكِنْ بِهَا الْحَكِيمُ يَسْتَعِينُ
 وَإِنْ تَكُنْ فَوَاهُ لَا تَرْضِيكَ
 فَإِنَّهَا تُورُ الْمُدَى لِفَهْمِكَ
 بِالْمَسِيرِ فِي طَرِيقِهِمْ لَا تَجْرِي
 لَكِنْ يَنَالُوا مِنْهُ رِنَجًا زَائِلًا
 مَا بَيْنَنَا جَمِيعٌ مَا نَقْتَمُ
 يَنْصِبُ لَهُ فِخَا بِلَا نَجَاحِ
 يُصْطَادُ بِالْفَخِّ الَّذِي يُلْقِيهِ
 كَذَلِكَ فِي الْخَارِجِ وَالْآفَاقِ
 قَائِلَةٌ يَأْمَنُ أَحْبَابُ الظُّلْمَةِ

إِلَى مَتَى تَحْتَقِرُونَ الْعِلْمَا
أَصْعُوا لَتَوَيْبِي وَذَلُّوا وَأَرْجِعُوا
أَقَصْتُ رُوحِي لَكُمْ فَأَتَّعِعُوا
فَإِنْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَلْبُوا دَعْوِي
فَأَنْتِي بِكُمْ لِهَذَا أَشْمْتُ
وَلَا أَكْبَلِي إِنْ دَعَوْتُمُونِي
فِيَحْضُدُونَ مِثْلَمَا قَدْ زَرَعُوا
لَكِنْ مَنْ يُصْنِي إِلَى كَلَامِي
حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَقُونَ الْفَهْمَا
إِنِّي وَهَبْتُكُمْ كَلَامِي فَأَسْمِعُوا
لِمَنْ يَرُومُ نَفْعَكُمْ تَتَفَعِّلُوا
وَقَدْ آيَيْتُمْ نَيْلَكُمْ مَشُورَتِي
إِذَا أَلَمْتُ بِكُمْ الرِّزْيَةُ
فِي ضَيْقِكُمْ إِذْ قَدْ أَهْتَمُّونِي
وَمِنْهُ يَا كُلُونِ حَتَّى يَشْبِعُوا
يَظَلُّ فِي مَجْبُوحَةِ السَّلَامِ

✽ الإصحاح الثاني ✽

يَا ابْنِي إِذَا خَبَّاتْ ضَمْنُ الْفِكْرِ
حَتَّى تَمِيلَ الْأَذْنَ نَحْوَ الْعِلْمِ
وَكُنْتَ لِلْحِكْمَةِ قَدْ دَعَوْتَا
وَحَلَنْهَا ثَمِينَةً كَالذَّهَبِ
تَدْرِي مَخَافَةَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
لَإِنَّ بَارِي الْخَلْقِ مُعْطِي الْحِكْمَةِ
وَهُوَ الْمُنْجِي الْمُسْتَقِيمِ الْكَامِلِ
لَكِي يُعِينُ سَعْيَ أَنْبِيَائِهِ
يَا ابْنِي إِذَا هَوَيْتْ نُورَ الْحِكْمَةِ
قَوْلِي وَقَدْ حَفِظْتُهُ لِلذِّكْرِ
وَقَدْ عَطَفْتَ الْقَلْبَ نَحْوَ الْفَهْمِ
وَكُنْتَ لِلْفَهْمِ رَفَعْتَ الصَّوْتَا
وَقَدْ طَلَبْتَهَا كَكَنْزٍ مُخْتَبِي
وَتَجَلَّلِي مَعْرِفَةَ الْعَلِيمِ
مِنْ فَمِهِ يُنَالُ نُورُ الْفِطْنَةِ
وَهُوَ مَجْنُ لِلْأَدِيبِ الْفَاضِلِ
وَكَيْ يَصُونَ طُرُقَ أَنْبِيَائِهِ
وَإِنْ وَجَدْتَ فِيهِ أَسْنَى لَذَّةٍ

تَقِيكَ دَائِمًا مِنَ الْمَسِيرِ	فِي سُبُلِ أَهْلِ الْجَهْلِ وَالشُّرُورِ
مَنْ تَرَكَوا الْمَنَاجِزَ الْمُقَوِّمَةَ	لِيَسْلُكُوا الْمَسَالِكَ الْمُحَرَّمَةَ
وَفَرَحُوا أَيْضًا بِفِعْلِ السُّوءِ	وَابْتَهَجُوا بِالْكَذِبِ الْمَشْنُوءِ
فَطَرَفُهُمْ مُعْجَزةٌ كَرِيهَةٌ	وَسُبُلُهُمْ مَلُوءَةٌ سَفِيهَةٌ
تَقِيكَ مِنْ غَرِيبَةٍ مَلَاقَةٍ	دَاهِيَةٍ فِي نُطْقِهَا مَذَاقَةٍ
تَشْرُدُ عَنْ أَلْفِهَا مُحِبِّهَا	نَاقِضَةٌ بِذَلِكَ عَهْدَ رَبِّهَا
فِي بَيْتِهَا تَنْتَصِبُ الْأَشْرَافُ	بِهَا لَهَاوِيَةٌ سُبُلُهَا الْهَلَاكُ
فَمَا لِمَنْ فِي بَيْتِهَا نَجَاةٌ	وَمَا لَهُ فِي ظِلِّهِ حَيَاةٌ
فَخَلَّاهَا وَأَسْلَكَ سَبِيلَ الْعَاقِلِ	وَسِرَ كَحَاذِمِ مَسِيرِ الْفَاضِلِ
فَأَجْدَرُ النَّاسِ بِأَنْ يُقِيمَا	فِي الْأَرْضِ مَنْ يَكُونُ مُسْتَقِيمَا
وَإِنَّمَا تَزُولُ مِنْهَا الْكُفْرَةُ	كَذَلِكَ تُسْتَأْصَلُ مِنْهَا الْغَدْرَةُ

❖ الاصحاح الثالث ❖

يَا وَلَدِي لَا تَنْسِينَ شَرِيعَتِي	بَلِ احْفَظْنِي فِي الْحَشِيِّ وَصِيَّتِي
فَإِنَّ حِفْظَهَا يُطِيلُ الْعُمُرَا	وَلَيْسَ هَاوِيَهَا يَخَافُ الضَّرَرَا
إِيَّاكَ تَرَكَ رَحْمَةً وَحَقًّا	فَالْبَسْمُهَا فَلَادَةٌ فِي الْعَنَقِ
وَكَتَبْتُهَا يَا ابْنِي عَلَى الْجَنَانِ	لِيَرْتَسِمَا تَبْعِي رِضَى الرَّحْمَنِ
فَنِعْمَةٌ وَفِطْنَةٌ فِي ذَاتِ تَرَسٍ	فِي عَيْنِ مَوْلَاكَ وَأَعْيُنِ الْوَرَى
وَلَوْ بِصَخْرَةٍ الدُّهُورِ الصَّمَدِ	لَكِنْ عَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدِ

فِي كُلِّ طَرَفِكَ أَعْرِفِ الْقَدِيرَا
 لَا تَعْتَقِدْ بِكَوْنِكَ الْحَكِيمَا
 وَأَقْصِدْ لِدَلِكْ أَجْنَابَ الْإِثْمِ
 وَأَكْرِمَنَّ الرَّبَّ مِنْ أُمُوكَا
 فَتَمْتَلِي مِنْ حِنْطَةِ خَزَيْتِكَ
 تَأْدِيبَ رَبِّ النَّاسِ لَا تَحْقِرَا
 لِأَنَّ مَنْ يَجْهُ يُؤَدِّبُهُ
 طُونِي لِفَائِزِ بِنُورِ الْحِكْمَةِ
 قِيمَتَهَا أَغْلَى مِنَ الْجَوَاهِرِ
 الْعَمُرُ فِي يَمِينِهَا وَالسَّعْدُ
 لِسَالِكِ فِي طَرَفِهَا أَغْنَامُ
 شَجَرَةُ الْحَيَاةِ فِي جَانِبِهَا
 قَدْ أَسَّسَ الْأَرْضَ الْعَلِيِّ بِحِكْمَتِهِ
 بَعْلِهِ قَدْ شَقَّ لُجَّ الْبَحْرِ
 لَا تَنْسِينَ يَا ابْنِي التَّحْذِيرَا
 هُمَا حَيَاةُ النَّفْسِ بَلْ سَعَادَةُ
 حِينَئِذٍ تَمْشِي بِلَا عَثِيرِ
 تَرْتَعُ فِي مَجْبُوحَةِ السَّلَامِ
 فَهُوَ الَّذِي يَقُومُ الْمَسِيرَا
 وَأَخْشَ الْقَدِيرَ الْخَالِقَ الْعَظِيمَا
 نَفْسِيَةُ الْبَارِي أَنْتَعَشُ الْجَسْمِ
 وَأَعْطَاهُ الْمَبْكَارَ مِنْ أَغْلَالِكَا
 كَذَا تُفِيضُ عِنَّا مَعْصَرَتُكَ
 يَا ابْنِي وَمِنْ تَوْبِيهِ لَا تَضْجُرَا
 رَبُّ الْوَرَى وَكَأَنَّهُ يُؤْنَبُهُ
 فَإِنَّهَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ قِنِيَّةِ
 وَفِي تَقْوَى كُلِّ شَيْءٍ فَآخِرِ
 وَفِي يَسَارِهَا الْغِنَى وَالنَّجْدُ
 وَكُلُّ مَسْلَكٍ لَهَا سَلَامُ
 طُونِي لِمَنْ يَعْطُو جَنَى أَفْنَانِهَا
 وَأَثَبَتَ الْبَارِي السَّمَاءَ بِقُدْرَتِهِ
 وَالشَّجْبُ جَادَتْ بِالْأَنْدَى وَالْقَطْرِ
 وَلَا حِظْنَ الرُّأْيِ وَالتَّدْبِيرَا
 تَزِينُ عُنُقِ الْمَرْءِ كَأَقْلَادِهِ
 بِالْأَمْنِ تَخْشَى اللَّهُ فِي الْمَسِيرِ
 وَفِي الدُّجَا تَلْتَدُّ بِالْمَنَامِ

لَا تَرْتَعِبْ مِنْ بَاغِتٍ إِذَا بَدَأَ
بَلْ عُدْ بِخَلَّاقِ الْوَرَى مِنَ الْأَدَى
لَا تَمْنَعْ الْمَعْرُوفَ عَنْ شَخْصٍ يُرَى
مَا تَسْتَطِيعُ الْعَمَلَ الْجَمِيلَا
وَلَا تَقُلْ لِصَاحِبٍ بِأَتِيكََا
مَاذَا تَرَى يُفِيدُكَ الْإِمَهَالُ
لَا تَخْتَرِعْ شَرًّا عَلَى الصَّدِيقِ
وَأَرْفُقْ بِهِ لِكَيْ يَعْيشَ سَاحِنَا
وَلَا تُخَاصِمِ أَحَدًا لَمْ يُذْنِبِ
لَا تَحْسِدَنَّ ظَالِمًا قَدْ نَجَحَا
لَا تَمْشِ فِي سَبِيلِهِ الذَّمِيمِ
بَارِي الْهَرَايَا سِرُّهُ يُعْطِيهِ
فِي مَنْزِلِ الشَّرِّيرِ لَعْنَةُ الْعَلِيِّ
لَكِنَّ بَارَكَ الْقَدِيرُ الْبَلَوِي
يَهْزَأُ بِالْمُسْتَهْزِئِ الشَّعْبِ
الْحُكْمَا يَلْقَوْنَ مَجْدًا زَاهِرَا

وَلَا تَخَفْ مِنْ مُفْسِدٍ إِذَا عَدَا
فَهُوَ يَصُونُ الرَّجُلَ مِنْ أَنْ تُؤْخَذَا
مُسْتَأْهِلًا إِسْعَافُهُ بَيْنَ الْوَرَى
وَلَا تُرَاعِ مَا نَعَا مَقُولَا
يَطْلُبُ حَقَّهُ غَدَا أُعْطِيكََا
فِي دَفْعِ حَقِّ وَلَدَيْكَ الْمَالُ
وَالْجَارِ وَالْقَرِيبِ وَالرَّفِيقِ
أَرْغَدَ عَيْشٍ مُطْمَئِنَّا آمِنَا
إِلَيْكَ لَا تَظْلِمُهُ دُونَ سَبَبِ
فِي طَرَفِهِ وَبَكَتْ عَيْشِي مَرَحَا
فَإِنَّهُ رِجْسٌ لَدَى الْعَلِيمِ
لِمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ مَنْ يَرْضِيهِ
فَلَا تَرَى مِنْ بَهْجَةٍ فِي الْمَنْزِلِ
مُشْرِفَا مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ
وَيَمْنَحُ النِّعْمَةَ لِلْوَدِيعِ
وَيَحْمِلُ الْحَقْقَى هَوَانًا ظَاهِرَا

﴿الاصحاح الرابع﴾

يَا أَيُّهَا الْبَنُونَ تَأْدِيبُ الْأَبِّ أَصْغُوا إِلَيْهِ وَأُخْفِلُوا بِالْأَدَبِ

لَا تَتْرُكُنْ أَبَدًا شَرِيعَتِي
 كُنْتُ عَزِيزًا مُكْرَمًا عِنْدَ أَبِي
 مَعَ ذَلِكَ قَالَ لِي أَحْفَظْ كَلَامِي
 يَا ابْنَ أَقْتَنِ الْفَهْمَ وَكُنْ حَكِيمًا
 أَمْسِكْ بِهِ فَذَا يَفِيكَ الشَّرَّ
 أَغْلَى نَفْسٍ تَقْتَنِهِ الْحِكْمَةُ
 فَكُلْ مُقْنَنًاكَ بَعْدَهُ بِالرِّضَى
 تَرْقُ إِلَى الْعُلَى إِذَا عَلِيَّتَهَا
 مِنْ عِنْدِهَا إِكْلِيلَ مَجْدٍ تَرْجُحُ
 فَاسْمَعْ كَلَامِي وَأَقْبَلْ نَصِيحَتِي
 فَإِنْ قَبِلْتَهَا مُطِيعًا أَمْرِي
 أَرَيْتُكَ الْآنَ طَرِيقَ الْحِكْمَةِ
 إِذَا سَلَكَتَ فِيهِ لَا تَزُلْ
 تَمْسُكَنَّ يَافَتَى بِالْأَدَبِ
 لَا تَدْخُلَنَّ فِي سُبُلِ الْأَشْرَارِ
 عَنْهَا تَكْبُ وَأَجْدُنَّ عَنْهَا
 لَنْ يَرْقُدُوا فِي اللَّيْلِ إِنْ لَمْ يَأْتُمُوا
 لَهُمْ يَلْدُ أَكُلْ خُبْزَ الْإِثْمِ

لَا تَنِي أَبْدِي لَكُمْ نَصِيحَتِي
 وَعِنْدَ أُمِّي قُتْتُ كَنْزَ الذَّهَبِ
 يَا ابْنِي وَعِشْ بِالْأَمْنِ وَالسَّلَامِ
 لَا تَنْسِينَ قَوْلَ الْهُدَى الْقَوِيمَا
 إِذَا هَوَيْتَهُ تُصَانُ الدَّهْرَا
 إِذْ كُلُّ خَالٍ غَيْرَهَا لَا يَثْبُتُ
 لِمُشْتَرَى الْفَهْمِ إِذَا الْأَمْرُ اقْتَضَى
 وَتَقْنِي مَجْدًا إِذَا اسْتَبْتَيْتَهَا
 وَهِيَ الَّتِي تَأْجَ جَمَالٍ تَمْنَحُ
 يَا ابْنِي وَلَا تَنْسَ وَكُنْ ذَا فِطْنَةٍ
 تُلْفَ مَعَ النِّجَاحِ طُولَ الْعُمُرِ
 وَالسَّيْرِ فِي الْمَنَاجِحِ الْقَوِيمَةِ
 وَمَنْ يَسِرْ فِيهَا فَلَا يَضِلْ
 بِهِ حَيَاةُ الْمَرْءِ لَا بِالنَّسَبِ
 مَعْرِجًا عَنْ سُبُلِ الْأَبْرَارِ
 فِيهَا مَمَاتُ الْمَرْءِ فَلَا حَزْنَ مِنْهَا
 وَيُسْفَطُوا فِي فَخْمِهِمْ مِنْ أَمْوَالِ
 وَالشَّرْبِ مِنْ كُؤُوسِ خَمْرِ الظُّلَمِ

يَنُمُو إِلَى نُورِ النَّهَارِ الْكَامِلِ
تُضِي إِلَى الْأَرْزَاءِ وَالْحِمَامِ
فَانْهَ شَرِيفُهُ الْمَالِ
وَأَسْتَحْفِظْهَا الْحَشَا لِلذِّكْرِ
وَهِيَ شِفَاءٌ مَنْ دَرَى مَضْمُونَهَا
مُعْتَصِمًا بِالْقَادِرِ الْمَعِينِ
مِنْهُ مِنْهُ عِلَّةُ النِّجَاحِ
وَحَازِرَتِ مِنْ انْحِرَافِ الْكَلِمِ
أَرْسِلُهُ دَائِمًا عَلَى اسْتِقَامَةٍ
فَبَعْدَ ذَا ثَبَّتْ كُلُّ سُبُلِكَ
رِجْلًا إِلَى شَرِّ وَقِ الْعِثَارَا

وَإِنَّمَا ضِيَاءُ نَهْجِ الْفَاضِلِ
بَلْ طُرُقُ الْأَشْرَارِ كَالظَّلَامِ
أَضْعُ بِتَدْقِيقٍ إِلَى أَقْوَالِي
وَأَبْقِهَا تَجَاهَ عَيْنِ الْفِكْرِ
فَهِيَ حَيَوَةٌ لِلْأَلَى يَلْفُونَهَا
فُوَادَكَ أَحْفَظَنَّ كُلَّ حِينٍ
لِأَنَّهُ مَخَارِجُ الْحَيَوَةِ
إِيَّاكَ أَنْ تُبْدِيَ التَّوَهُّ فِي الْقَمِ
وَلِيَنْظُرَنَّ طَرَفُكَ مَا أَمَامَهُ
وَدَائِمًا مَهْدَ سَبِيلِ رَجُلِكَ
وَلَا تَمِلْ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا

❖ الإصحاح الخامس ❖

أَضْعُ إِلَى مَا قُلْتُهُ عَنْ فِطْنَةٍ
لِأَجْلِ حِفْظِ شَفَتَيْكَ الْفَهْمَا
عَنْ بَعْلِهَا حَقْمَاءَ أَجْنِبِيَّةِ
لِسَانُهَا الدَّلَاسُ شَهْدًا يَقْطُرُ
وَقَلْبُكَ الضَّعِيفُ حَبًّا سَلَبَتْ
وَمُتَمَّهَا مُرَّةٌ كَالْعَلَقَمِ

يَا ابْنِي التَّفَتِ وَأَسْمَعْ كَلَامَ حِكْمَتِي
لِكَيْ تَبِي بَعْدَ السَّمَاعِ الْعِلْمَا
وَأَمْرًا فَاجِرَةً غَنِيَّةِ
جَمِيلَةٍ فِي مَشِيهَا تَبَخَّرُ
فُوَادَكَ الْفَقِي يَا ابْنِي أَخْلَبَتْ
فَبَدَّوْهَا حُلُوْ كَشْهَدٍ فِي الْقَمِ

حَدِيدَةٌ كَالسَّيْفِ ذِي الْحَدَيْنِ
 تَسْعَى إِلَى هَاوِيَةٍ رِجْلَاهَا
 تَمْشِي لَتَنَسَى مِنْهَجَ الْحَيَاةِ
 لِي أَسْمَعُوا الْآنَ وَلَا تَصُدُّوا
 كَيْ تَحْفَظُوا الْمَقَالَ وَالتَّذِيرَا
 يَا ابْنِي ابْتَعِدْ عَنْ مَرَأَةٍ قَدْ ذُكِرَتْ
 كَذَلِكَ إِنْ تَمْشِ لِحَدٍّ عَنْ بَابِهَا
 لَا تُعْطِينَ لِلْغَرِيبِ زَهْرَكَ
 لَا يَشْبَعُ الْغَرِيبُ مِنْ قُورَاكَ
 كَيْ لَا تَتَوَحَّ قَائِلًا يَا لِلْعَجَبِ
 بَعْدَ الْأَذَى عِنْدَ انْخِطَاطِ جِسْمِكَ
 غَفَلْتُ عَنْ قَوْلِ الْهَدَى لَمْ أَفْهَمْ
 لَوْلَا قَلِيلٌ كُنْتُ بَيْنَ أُسْرَتِي
 مِنْ جِبِّكَ أَشْرَبَنْ مَاءً صَافِيَا
 وَلَا تُقِضْ مَاءً مِنْ الْمَنَاجِعِ
 مِنْ بَيْتِكَ أَشْرَبْ يَا بَنِي أَبَدَا
 وَأَفْرَحْ بِظِيَةِ الصَّبَا تِلْكَ الَّتِي
 وَلِزُورِكَ التَّدْيَانِ مِنْهَا هَائِمَا
 يَمْجُرُ هَاوِيَهَا بَغْمَزِ الْعَيْنِ
 وَلَا تُرَاعِي مُنْتَهَى مَسَافِهَا
 مَيْسًا وَلَا تَشْعُرُ بِالْمَمَاتِ
 وَعَنْ كَلَامٍ فِي لَا تَرْتَدُّوا
 يَا أَيُّهَا النَّبُونَ وَالتَّحْذِيرَا
 فَتَلَكَ مِنْ خَيْرِ الزَّيْنَا قَدْ سَكَرَتْ
 كَمْ أَوْمَاتَ مِنْهُ إِلَى أَصْحَابِهَا
 وَعَنْ قُسَاةِ الْقَلْبِ وَفِرَ عُمَرَا
 وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِهِ جَنَّاكَ
 مِنْ فَرْطِ جَهْلِي كَيْفَ أَبْغَضْتَ الْأَدَبَ
 فِي الْمُنْتَهَى وَبَعْدَ ذَوْبِ لَحْمِكَ
 وَلَمْ أُمِلْ أُذْنِي إِلَى مُعْلِي
 قَدْ ذُقْتُ مَرَّةَ الْمَوْتِ مِنْ رِزْقِي
 كَفِضَّةٍ عَذَابًا لَذِيذًا جَارِيَا
 يَمْجُرِي إِلَى الْأَسْوَاقِ وَالشُّوَارِعِ
 عَلَى أَفْرَادٍ لَا تُشَارِكُ أَحَدَا
 أَحْبَبْتُمَا وَالْوَعْلَةَ الْبَهِيَّةَ
 فِي جُهَا سَكْرَانٍ فِيهِ دَائِمَا

إِذَنْ لِمَاذَا يَا بُنَيَّ تُقَاتِنُ
فَإِنَّ طَرْفَ الْمَرْءِ لَا تَخْفَى عَلَى
يَأْخُذُ ذَا الشُّرُورِ عَظْمُ جُرْمِهِ
وَهُوَ لِعَدَمِ آدَبٍ يَهْوُزُ
بِغَيْرِهَا وَغَيْرِهَا تَحْضِنُ
مَنْ عَيْنُهُ تَرَعَى مَنَاجِحَ الْمَلَا
يُمْنِي أَسِيرًا بِجِبَالِ إِثْمِهِ
بِفَرْطِ حُمْقِهِ لِهَلْكَ يَحْتَرُ

❖ الاصطاح السادس ❖

يَا بُنَيَّ إِنْ ضَمَنْتَ يَوْمًا صَاحِبًا
وَكُنْتَ فِي الْكَلَامِ قَدْ عَلِقْنَا
فَاذْهَبْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَنَامَا
وَأَقْلِتْ كَطَبِي مِنْهُ بِاجْتِهَادِ
إِذْهَبْ إِلَى النَّمْلَةِ يَا كَسَلَانَا
مَعَ أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا مُعَلِّمُ
تَدُّ ذَا الطَّعَامِ فِي الْحِصَادِ
إِلَى مَتَى تَنَامُ يَا عَدِيمَا
تَطْوِي يَدَيْكَ قَائِلًا فِي النَّوْمِ
وَبَعْدَ ذَا يَا بُنَيَّ قَرَّةَ مُدْفَعُ
يَسِيرُ مُعْوجُ الْقَمَرِ اللَّئِيمُ
يَحْقِفُ عَيْنَهُ تَرَاهُ يَفْعَمُ
يَخْتَرِعُ النَّسَامَ أَخْتِرَاعَا
تَظُنُّ ذَا الْمَعْرُوفِ أَمْرًا وَاجِبًا
وَكُنْتَ لِلضَّمَانِ قَدْ صَقَقْنَا
ثُمَّ عَلَيْهِ مُلْحِفًا تَرَامِي
أَوْ ذِي جَنَاحٍ مِنْ يَدِ الصَّيَادِ
ثُمَّ تَأْمَلُ لَا تَكُنْ غَفْلَانَا
تَجْمَعُ لِلشِّتَاءِ قُوَّتَا يَلْزَمُ
جَامِعَةً بِقَدْرِ الْمُرَادِ
إِنْهَضْ مِنَ النَّوْمِ وَكُنْ حَكِيمَا
قَلِيلَ نَوْمٍ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ
يَجْرِي كَغَازٍ مُسْرِعٍ لَا يُدْفَعُ
وَهَاكَذَا الْبَذِي وَالْأَشِيمُ
بِرِجْلِهِ وَيَدَيْهِ يَرْمُزُ
بِكَذِبِهِ وَيَزْرَعُ الْفُرَاعَا

مِنْ أَجْلِ ذَا يَغْتَهُ بِلَاؤُهُ
 لَسْتَ بِبُغْضِهَا رَبُّ الْعَالِي
 عِيُونُ كَبِيرٍ وَلِسَانُ يَكْذِبُ
 قَلْبُ غَدَا ذَا فِكْرٍ فَطِيعَةٌ
 شَاهِدُ زُورٍ كَذِبَةٌ أَشَاعَا
 يَا ابْنِي أَنْتَبِهْ وَادْكُرْ وَصِيَّةَ الْآبِ
 وَأَرْبُطْ عَلَى قَلْبِكَ مَا أَوْصَاكَ
 أَرْبُطُهُ فِي صَدْرِكَ مِثْلَ الْعَقْدِ
 فَإِنْ تَسِرَ فَتَوَرَّهِ يَهْدِيكَ
 فِي يَقْظَةٍ حَدِيثُهُ الْمُعْزِي
 وَصِيَّةُ الْعَلِيِّ كَالْمَصْبَاحِ
 كَذَلِكَ التَّوْبِخُ لِلتَّأْدِيبِ
 نَفِيكَ مِنْ زَانِيَةٍ وَقَاحِ
 لَا تَقْتَرِنْ بِمُحْسِنِهَا وَحِبِّهَا
 بِهَا يَصِيرُ الْمَرْءُ مُحْتَاجًا إِلَى
 وَزَوْجَةٍ غَرِيبَةٍ ذَمِيمَةٍ
 هَلْ يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ حَمْلَ الْجَمْرِ
 كَذَلِكَ مَنْ يَمْسَسُ عَرُوسَ صَاحِبَةٍ
 وَلَيْسَ يَرْجَى بَعْدَهُ شِفَاؤُهُ
 بَلْ سَبْعَةٌ يَكْرَهُهَا مِنَ الْمَلَا
 أَيْدٍ جَنَّتْ قَتْلَ الْأَوَّلَى لَمْ يَذْنُبُوا
 رَجُلٌ إِلَى جَنَائِهِ سَرِيعَةٌ
 يَزْرَعُ بَيْنَ الْأَخَوَةِ النَّزَاحَا
 وَالْأَمُّ قَاصِدًا سُلُوكَ الْآدَابِ
 بِهِ لِأَجْلِ النِّفْعِ وَالِدَاكَ
 وَكُنْ بِحِفْظِهِ شَدِيدَ الْجَهْدِ
 أَوْ نَمَتْ مِنْ مَضَرَّةٍ يَحْمِكَا
 مَسْرَّةٌ كَالصَّاحِبِ الْأَعَزِّ
 فِي اللَّيْلِ أَوْ كَالنُّورِ فِي الْإِصْبَاحِ
 نَهْجُ حَيَاةِ الرَّائِبِ التَّهْذِيبِ
 وَمِنْ هَوَى خِلَابَةٍ رَدَاحِ
 لَا تُؤْخَذَنَّ أَبَدًا بِهَذْبِهَا
 رَغِيفُ خُبْزٍ مُهْمَلًا بَيْنَ الْمَلَا
 تَصْطَادُ نَفْسَ الرَّجُلِ الْكَرِيمَةِ
 بِدُونِ كَيْ مُؤْلِمٍ أَوْ ضَرٍّ
 يَنْلُ عِقَابَ رَبِّهِ الْمُرَاقِبَةِ

إِنْ سَرَقَ الْجُوعَانُ لَا يُلَامُ لِأَنَّهُ يُعَوِّزُهُ الطَّعَامُ
فَذَاكَ إِنْ يُمَسِّكَ يَرُدُّ الثَّمَنَا سَبْعَةَ أَضْعَافٍ وَيُعْطِي مَا أَقْنَى
أَمَّا الزَّانِيُ الْعَدِيمُ الْعَقْلِ فَنَفْسُهُ تَزْدِي بِذَاكَ الْفِعْلِ
ضَرْبًا وَخِزْيًا يَوْمَ نَقْمَةٍ يَرَى وَلَيْسَ يُنْحَى عَارُهُ بَيْنَ الْوَرَى
أَمَّا جَنَابُ الرَّجُلِ الْغَيُورِ فَلَيْسَ مُشْفِقًا عَلَى الْفَجُورِ
وَلَيْسَ يَرْضَى فِدْيَةً عَمَّا اقْتَرَفَ عَمْدًا وَلَوْ أَكْثَرَتْ لِلزَّوْجِ التَّحْفُ

✽ الإصحاح السابع ✽

يَا ابْنِي أَحْفَظْ كَلَامِي السَّنِيَّ وَعِنْدَكَ أَذْخِرْ وَصَايَا فَيَا
لَأَنهَا تُحْيِيكَ فَأَحْفَظْهَا كَمَا يَحْفَظُ كُلُّ عَيْنَةٍ مِنَ الْعَمَى
لَذَلِكَ أَرْبُطُهَا عَلَى أَصَابِعِكَ وَأُنْهَجُ بِهَا يَا صَاحِبَ فِي مَخَادِعِكَ
وَلَتُنْكُ أَقْوَالِي عَلَى الْقَوَادِ رَاسِخَةً كَأَسْطُرِ الْمَدَادِ
الْحِكْمَةَ أَدْعُ أُخْتُكَ الْحَيَّةَ وَالْفِطْنَةَ أَدْعُ أُخْتُكَ الْقَرِيَّةَ
تَحْفَظُكَ مِنْ لِسَانِ أَجْنَبِيَّةٍ مَلَاقَةٍ خَلَابَةٍ رَدِيَّةٍ
إِنِّي نَظَرْتُ مَرَّةً مِنْ كَوْتِي فَأَبْصَرْتُ عَيْنِي فَتَى ذَا خِفَّةٍ
فَتَى عَدِيمِ الْفَهْمِ كَالْمُخِرَافِ إِلَى بَغْيٍ مَرٍّ فِي الزُّقَافِ
فِي جُنْحِ لَيْلٍ وَإِذَا بِأَمْرَةٍ زَانِيَةٍ صَخَابَةٍ خَبِيثَةٍ
تَرَجَّجَتْ بِهِ وَقَبْلَتْهُ وَبَعْدَ ذَا بِالْأَنْسِ عِلَّتُهُ
وَنِي جَمُوحٌ لَا تَقْرُ رِجْلُهَا فِي بَيْتِهَا إِذْ غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا

قَالَتْ لَهُ إِنِّي ابْتَغَيْتُ أَنْ أَرَى
 فَقَرَّ عَيْنًا إِنَّ بَعْلِي غَائِبٌ
 إِنَّ سَرِيرِي بِالْمَوْشَى قَدْ فُرِشَ
 وَذَا فِرَاشِي مُمَعَّمٌ بِالْعِطْرِ
 فَلَنَقُضَ هَذَا اللَّيْلَ بِالنَّشْرَاحِ
 بِمَلَأَتِهَا وَلُطْفِهَا أَغْوَتْهُ
 ثُمَّ أَقْفَاهَا الْغُرَّ لَا يَرْتَابُ
 وَبَعْدَ مَا يُصَادُ ذَا الْمَسْكِينِ
 وَالْآنَ أَصْغُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ
 تَكْبُورًا عَنْ سُبُلِ هَذِي وَابْعُدُوا
 كَمْ قُلْتُ فِي حَبِّهَا أُسُودَا
 فِي بَيْتِهَا تَرَى خُذُورُ الْمَوْتِ
 وَجَهَا جَمِيلًا مِنْكَ يَا أَبْهَى الْوَرَى
 عَنْ بَيْتِهِ وَبَعْدَ شَهْرِ آتِبُ
 فَمَنْ يَنْمُ فِي ذَا السَّرِيرِ يَنْتَعِشُ
 مِنْ زَيْتِ قَرْقَةِ وَمَاءِ الزَّهْرِ
 لِنَزَوِي وَدَا إِلَى الصَّبَاحِ
 وَفِي قِفَارِ الْإِثْمِ طَوْحَتْهُ
 كَأَثُورٍ إِذْ يَسُوقُهُ الْقَصَابُ
 يَشُقُّ مَا فِي جَوْفِهِ السَّكِينُ
 إِلَى كَلَامِي وَأَتْرُكُوا الْجُنُونَ
 عَنْهَا وَفِي طَرِيقِهَا لَا تَسْرُدُوا
 فَلَا تَهَابُ الْبَطْلَ الْعَنِيدَا
 لِأَنَّ شَرَّ الْإِثْمِ فِي ذَا أَلَيْتِ

❖ الإصحاح الثامن ❖

أَلَا تُنَادِي الْحِكْمَةَ السَّيِّئَةَ
 وَاقِفَةً عَلَى ذُرَى الْأَجْبَالِ
 تَعْلَمُوا الذِّكَاءَ يَا جَهْلًا
 أَصْغُوا إِلَيَّ وَاسْمَعُوا أَقْوَالِي
 فَإِنَّ صِدْقَ الْقَوْلِ فِي لِسَانِي
 أَلَا تَصِيحُ الْفِطْنَةُ الْبَهِيَّةَ
 وَالطَّرِيقُ تَسْتَدْعِي بِصَوْتِ عَلِي
 كَيْ تَسْتَنِيرُوا وَأَحْفَظُوا الْأَمْثَالَ
 فَإِنَّهَا شَرِيفَةٌ الْمَالِ
 وَالْكَذِبُ ذَا يَكْرَهُهُ جَنَانِي

بَلْ كَلِمَاتِي كُلُّهَا حَقٌّ وَمَا
 أَغْلَى مِنَ الْفِضَّةِ تَأْدِيبِي الَّذِي
 أَفْقَهُمْ وَالْحِكْمَةُ لِلْأَنَامِ
 إِنِّي أَنَا الْحِكْمَةُ فِي قُصُورِ
 مَخَافَةِ الْقَدِيرِ بَقِضُ الشَّرِّ
 لِي الرَّاهِي لِي الشُّورَى أَنَا أَفْقَهُمُ الَّذِي
 بِي تَمْلِكُ الْمُلُوكُ وَالْوَلَاةُ
 إِنِّي أَحَبُّ كُلِّ مَنْ يَهْوَانِي
 عِنْدِي كُوزُ الْمَالِ عِنْدِي التَّجَدُّ
 جَنَائِي خَيْرٌ مِنْ كُوزِ الْعَيْنِ
 تَسِيرُ رِجْلِي فِي طَرِيقِ الْحَقِّ
 قَدْ كُنْتُ مِنْذُ الْبَدْءِ قَنِةً أَلِي
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يُكُونُ الْجِبَالَا
 قَدْ كُنْتُ لَمَّا ثَبَّتَ اللَّهُ الْجُلْدُ
 كَذَلِكَ لَمَّا أَثَبَتَ الْعَمَامَا
 إِذْ أَبْدَعَ الْبَارِي الْوَرَى الْبَحَارَا
 لِكُلِّ شَيْءٍ قَالَ كُنْ فَكَانَا
 أَسْرُ بِالْأَرْضِ وَبِالْشُّكَّانِ
 مِنْ عَوْجٍ فِيهَا بَدَا لِلْعَلَمَا
 مَا دَمَهُ مِنْ سَامِعٍ إِلَّا الَّذِي
 خَيْرٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْكَرَامِ
 مِنَ الذِّكَا مُوجِدَةُ التَّنْذِيرِ
 أَبْغَضْتُ كُلَّ كَذِبَةٍ وَكَبِيرِ
 وَلِي الْقُوَى وَلِي قَوْمُ الْمَسْلِكِ
 وَفِي الْقَضَاءِ تَعْدِلُ الْقَضَاةُ
 مَنْ أَمْنِي فَإِنَّهُ يَرَانِي
 وَقَنِةً فَآخِرَةً وَالسَّعْدُ
 وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنْ اللَّجِينِ
 أَغْنِي صَحْبِي بِفَرْطِ الرِّزْقِ
 مَسَحَتْ فِي الْقَدِيمِ مِنْذُ الْأَزَلِ
 وَالْبَحْرَ وَالْعَيْنُونَ وَالتَّلَالَا
 هُنَاكَ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ
 مِنْ فَوْقِنَا كِي يُرَوِي الْأَنَامَا
 وَالْأَرْضَ وَالنَّبَاتَ وَالْأَشْجَارَا
 كُنْتُ لَدَيْهِ صَانِعًا فَرَحَانَا
 وَلَدَّتِي فِي عَشْرَةِ الْإِنْسَانِ

أَصْفُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْبَنُونَ كُونُوا لِقَوْلِي الْآنَ حَافِظِينَ
تَبَهُوا لَا تَرْفُضُوا التَّعْلِيمَا وَلَيْكَ كُلُّ مِنْكُمْ حَكِيمَا
طَوْنِي لِمَنْ يُصْنِي إِلَيَّ دَائِمَا مُلَازِمَا بَابِي لَدَيْهِ قَائِمَا
مَنْ يَبْغِ بَابِي ثُمَّ يَخْطِ بِي يَرَى طِيبَ حَيَوَةٍ وَمِنْ الرَّبِّ الرِّضَى
يَضِلُّ مَنْ عَنْ بَابِ بَيْتِي أَبْعَدَا وَكُلُّ مُبْغِضِي يَبْغُونَ الرَّدَى

✽ الاصحاح التاسع ✽

قَدْ بَنَتْ الْحِكْمَةُ أَبْهَى بُنْيَةً مَعْمُودَةٍ بِالسَّبْعَةِ الْأَعْمَدَةِ
وَذَبَحَتْ لِدَعْوَةٍ سِمَانَهَا وَهَيَّاتْ وَرَبَّتْ خِوَانَهَا
وَأَرْسَلَتْ إِمَاءَهَا تَنَادِي مُسْرِعَةً تَجُولُ فِي الْبِلَادِ
تَقُولُ عُوجُوا وَكُلُّوا طَعَامِي يَا جَاهِلِينَ وَأَشْرَبُوا مُدَامِي
حِيدُوا لَتَحْيُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِثْمِ ثُمَّ سِيرُوا فِي سَبِيلِ الْفَهْمِ
مَنْ يُرْشِدِ الْمُسْتَهْزِئَ الْمَهْذَارَا وَالْجَاهِلَ اللَّئِيمَ يَلْقَ الْعَارَا
وَيَبْخُ جَهُولًا هَازِنًا يَسْبِكَا وَبَخْ حَكِيمًا حَازِمًا يُجْبِكَا
فَهْمٌ حَكِيمٌ الْقَلْبِ يَزْدَدُ فَهْمَا وَعَلِمَ الصَّدِيقُ يَزْدَدُ عِلْمَا
مَخَافَةُ الْقَدِيرِ بَدْءُ الْحِكْمَةِ وَعِرْفَةُ الْخَلَاقِ أَعْلَى فِطْنَةِ
لَأَنَّهُ بِي تَكْثُرُ الْأَيَّامُ لِحَازِمٍ وَتَكْثُرُ الْأَعْوَامُ
إِذَا حَكَمْتَ فَلِنَفْسِكَ الْجَنَى وَإِنْ جَهَلْتَ فَلِنَفْسِكَ الْعَنَا
الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ الصَّخَابَةُ لَا تَدْرِي الرَّدَى خَلَابَةُ

تَبَدُّوْا عَلَى كُرْسِيِّهَا الْجَمِيلِ لَكِنِّي تَتَادِي عَابِرِي السَّبِيلِ
 مِنْ مُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ فِي الْكَرَامِ وَمِنْ شَقِيِّ الْحَالِ فِي اللَّتَامِ
 عَوْجُوا إِلَيَّ وَأَصْرِفُوا النَّهَارَا فِي غُرْفَتِي وَلَا تَخَافُوا الْعَارَا
 نَقُولُ لِلْغَيْبِ خُبْرُ السَّرِقَةِ أَلَدُّ مِنْ مَا كُؤِلَ لَحْمِ الْحَرَقَةِ
 أَمَّا الْأَلَى فِي بَيْتِ تِلْكَ الْغَاوِيَةِ فَأَصْبَحُوا أَخِيَّةَ فِي الْهَلَاوِيَةِ

❖ الاصحاح العاشر ❖

أَوَّلُ الْحَكِيمِ بِهَجَّةِ الْأَبِ لِأَمِّ الْجَهُولِ شَرُّ الْكَرْبِ
 الرَّبُّ لَا يَجْمَعُ نَفْسَ الصَّادِقِ لَكِنَّهُ يَنْفِي هَوَى الْمُنَافِقِ
 الْعَامِلُ الْكَسْلَانُ لَا يَسْتَعْنِي وَإِنَّمَا يَدُ النَّشِيطِ تُعْنِي
 مَنْ يَجْنِ وَقْتَ الصَّيْفِ فَأَبْنُ عَاقِلُ وَمَنْ يَنْمَ فِي الْحَصْدِ فَأَبْنُ جَاهِلُ
 عَلَى جَبِينِ الْبَرِّ نِعْمَةُ الصِّمْدِ فَلَا تَرَى فِيهِ عِلَامَةَ الْكَمْدِ
 لَكِنْ فَمُ الشَّرِّ يَرِيْدِيهِ الظُّلْمَا وَلَا تُرَاعِي شَفَتَاهُ الْخُلْمَا
 مُبَارَكٌ فِي الْأَرْضِ ذِكْرُ الصَّالِحِ وَنَاخِرٌ بَيْنَ الْوَرَى أَسْمُ الطَّالِحِ
 حَكِيمُ قَلْبٍ لِلْوَصَايَا يَسْمَعُ لَكِنْ غَيْبُ الشَّفَتَيْنِ يُضْرَعُ
 مَنْ سَارَ فِي طَرِيقِ الْأَسْقَامَةِ يَمُرُّ بِالْأَمَانِ وَالسَّلَامَةِ
 وَمَلْتَوَى السُّبُلِ الْقَوِي يَعْتَلِنُ أَلْعَمَزُ بِالْعَيُونِ أَمْرٌ يَحْزَنُ
 وَحِكْمَةُ اللِّسَانِ وَعِظٌّ يَنْجَعُ لَكِنْ غَيْبُ الشَّفَتَيْنِ يُضْرَعُ
 نَبْعُ الْحَيَوَةِ الْبَدَلُ وَالْمَنَارِعُ فَوَهُ إِلَى ظُلْمِ الْوَرَى يُسَارِعُ

يُهَيِّجُ الْخِصَامَ بَغْضٍ فِي الْحُشَا
 فِي شَفَةِ الْعَاقِلِ حِكْمَةٌ كَمَا
 الْحُكَمَاءُ لِلْعُلُومِ قَجَمُ
 غِنَى الْغَنِيِّ بِلَدَةٍ مُحَصَّنَةٍ
 لِفِعْلٍ شَرٍّ يَرْجُحُ الْأَثِمُ
 سُبُلُ الْهُدَى لِحَافِظِ التَّهْذِيبِ
 مَنْ يَكْتُمُ الْبَغْضَاءَ يُحْسَبُ كَاذِبًا
 وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ لَيْسَتْ تَجْلُو
 لِسَانُ بَرٍّ فَضَّةٌ تُعْتَبَرُ
 يَهْدِي الْكَثِيرِينَ فَمُ الْتَقَى
 نِعْمَةُ بَارِيْنَا الْقَدِيرِ تُغْنِي
 النِّقْصُ عِنْدَ الْجَاهِلِ الْأَثِمِ
 يَأْتِي حَلِيفَ الشَّرِّ مَا يَخْشَاهُ
 مِثْلُ عُبُورِ صَرَصِرٍ بِمَضِي الرَّدِيِّ
 لِمُرْسَلِيهِ الْفَدَمُ كَالدُّجَانِ
 فِي خَشْيَةِ الْقَدِيرِ طُولُ الْعُمُرِ
 مُنْتَظَرُ الْبَرِّ ابْتِهَاجُ الْوَرَى
 حِصْنُ اسْتِقَامَةٍ طَرِيقُ الرَّبِّ
 وَإِنَّمَا الْوِدَادُ يَسْتُرُ الْخَطَا
 أَنَّ الْعَصَا لَظَهْرٍ نَاقِصِ الْجَبِي
 لَكِنْ فَمُ الْغَنِيِّ هَلْكَ مُسْرِعُ
 لَكِنْ هَلَاكُ الْفُقَرَاءِ الْمُسْكَنَةُ
 وَالْحَيَوَةُ يَعْمَلُ الْقَوِيمُ
 وَذُو ضَلَالٍ رَافِضُ التَّأْدِيبِ
 وَلَيْسَ مَنْ يَذُمُّ شَخْصًا كَاسِبًا
 مِنْ مَأْثَمٍ فَالْحَيْدُ عَنْهَا عَقْلُ
 وَلَيْسَ قَلْبُ الْفَظِّ شَيْئًا يُذَكِّرُ
 وَقِلَّةُ الْفَهْمِ رَدَى الْغَنِيِّ
 وَلَيْسَ مَعَهَا تَعَبٌ يَعْنِي
 كَالضَّمِكِ وَالْحِكْمَةُ لِلْفَهْمِ
 وَيُنْجِ الصِّدِّيقُ مُشْتَهَاهُ
 أَمَّا التَّقِيُّ فَاسَاسُ أَبَدِيهِ
 لِلْعَيْنِ أَوْ كَالْحُلِّ لِلْأَسْنَانِ
 وَقَصْرُ عُمُرٍ لِحُبِّ الشَّرِّ
 لَكِنَّمَا الشَّرِّ يُرْقِطُ الْمَرْجَا
 لَكِنْ يَلَاقِي الْهَلْكَ جَلَايَ الذَّنْبِ

تَبَقَى وَلَنْ تُرْخِزَ الْأَبْرَارُ وَالْأَرْضُ لَنْ تَسْكُنَهَا الْأَشْرَارُ
لِسَانُ ذِي الصَّلَاحِ عِلْمًا يُظْهِرُ لَكِنْ لِسَانُ الْكَاذِبِينَ بُيُوتُ
يَأْتِي لِسَانُ الْبَرِّ بِالْمَرْضَى وَبِالْكَاذِبِ فَمُ الرَّدَى

✽ الاصحاح الحادي عشر ✽

كُزَّةُ الْقَدِيرِ الْفَشُّ فِي الْمِيزَانِ وَمُرْتَضَاهُ صِحَّةُ الْأَوْزَانِ
الْكِبَرُ يَأْتِي بَعْدَهُ الْهَوَانُ مَنْ يَتَّضِعُ فَذَلِكَ الْإِنْسَانُ
نُورُ اسْتِقَامَةِ النَّبِيِّ تَهْدِيهِ وَالْعَادِرُ أَعْوَجَاجُهُ يُرْدِيهِ
لَا يَنْفَعُ الْغَنَاءُ يَوْمَ الْغَضَبِ لَكِنْ يَبْقَى الْبَرُّ شَرَّ الْعَطَبِ
مُقَوِّمٌ سُبُلَ النَّبِيِّ بَرُّهُ وَيُسْقِطُ الشَّرِيرَ يَوْمًا شَرُّهُ
يَبَاسٌ عِنْدَ مَوْتِهِ الْأَنْيَمُ وَمُرْتَجَاهُ يَهْلِكُ اللَّئِيمُ
يَنْجُو مِنَ التَّجَارِبِ الصَّدِيقُ وَبَيْتَلَى مَكَانَهُ الزَّانِدُ
بِالْفَهْمِ يُؤْذِي الْفَهْمُ الْمُنَافِقُ بِالْفَهْمِ يَنْجُو الْمُسْتَقِيمُ الصَّادِقُ
يَفْرَحُ الْأَنَامُ نَجْحَ الْبَرِّ كَذَا هَلَاكُ غَارِقٍ فِي الشَّرِّ
بِرَّكَهُ الْأَبْرَارُ ثَمَنِي الْبَلَدَا وَبِقَهْمِ الْأَشْرَارِ يَعْرِوْهَا الرَّدَى
مَنْ يَخْفِزْ صَحْبًا فَنَاقِصُ الذِّكَا وَإِنَّمَا يَهْتَمُّ كَامِلُ الْحُجَى
مَنْ يَكْتَرِثُ لِلْوَشِيِّ يَفْشِ السِّرُّ لَكِنْ أَمِينُ الرُّوحِ يَخْفِي الْأَمْرَا
تَشْفِي الْوَرَى إِنْ لَمْ يَكُنْ تَدْبِيرُ مُحْسِنٌ رَأْيٍ يَخْلُصُ الْجُمُهورُ
يُضُرُّ ضَامِنٌ غَرِيبَ الْبَلَدِ وَمُطْمَئِنٌّ مَبْفُضٌ صَفْقَ الْيَدِ

لَا مَرَأَةَ فَاضِلَةٍ تَكْرِمُهُ
رَحِيمٌ قَلْبٍ مَنْ يَدَارِي جِسْمَهُ
أَجْرُهُ غَشٍّ يَرْبُحُ الْأَثِيمُ
الْبَرُّ يَنْتَهِي إِلَى الْحَيَاةِ
كَرَاهَةُ الرَّبِّ التَّوَاهُ الْقَلْبِ
خِزَامَةٌ بَهِيَّةٌ مِنْ نَضْرٍ
ذَاتُ جَمَالٍ بَارِعٍ عَزِيزِ
خَيْرٍ وَنَفْعٍ شَهْوَةٌ الْأَبْرَارِ
مِنْ الْوَرَى ذُو كَرَمٍ يُفَرِّقُ
وَمِنْهُمْ مَنْ عَاشَ بِالتَّقْتِيرِ
تُسَمِّنُ النَّفْسُ السَّخِيَّةُ الْيَدِ
مُحْكِرُ الْخِنَاطَةِ يَلْعَنُ الْوَرَى
مُلْتَمِسُ الْخَيْرِ يَرُومُ الْبِرَّ
مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى غِنَاهُ يَهْزُلُ
مَنْ غَاظَ أَهْلَ بَيْتِهِ لَا يَرْبُحُ
يُحِطُّ شَأْنُ الشَّعْبِ جَهْلُ الشَّعْبِ
جَنَى النَّبِيِّ قَطْرُهُ حَيَاةُ
وَرَابِجُ الْفُؤُوسِ ذَا حَكِيمٍ
وَلِلْأَشْدَاءِ تَزِيدُ الثَّرْوَةُ
وَيُؤْلَمُ الْقَاسِي شَدِيدًا لَحْمُهُ
وَأَجْرُ زَارِعِ التَّقَى عَظِيمُ
وَهَكَذَا الشَّرُّ إِلَى الْمَمَاتِ
وَالْمُسْتَقِيمُونَ مُرَادُ الرَّبِّ
فِي خَطَمِ خَنْزِيرٍ خَشِينٍ قَدَرِ
خَرْقَاءُ بِلَهَاءِ بِلَا تَمِيزِ
وَفَرَطُ سُخْطِ مُرْتَجَى الْأَشْرَارِ
لَكِنَّهُ يَزْدَادُ فِيمَا يُرْزَقُ
فَبَاتَ فِي دُنْيَاهُ كَالْفَقِيرِ
يُرْوَى لَدَا مُرُو عَفَاتِهِ النَّدْبِ
وَمَنْ بَيْعَ فَرْحَةً بَيْنَ الْمَلَا
وَالشَّرِّ يَأْتِي مَنْ يَرُومُ الشَّرَّ
وَالْبَرُّ يَزْهُو مِثْلَ غَضَنِ خَضَلِ
شَيْئًا وَمَنْ أَرَزَى بِهِمْ لَا يَنْجَحُ
وَالْعَرُّ خَادِمٌ حَكِيمُ الْقَلْبِ
فِيهِ لِمَنْ يَذُوقُهُ نَجَاةُ
بِهِ يُسَرُّ رَبُّهُ الْعَلِيمُ

فِي الْأَرْضِ يُجْزَى الْمُسْتَقِيمُ الصَّالِحُ لِدَاكَ أُخْرَى أَنْ يُجَازَى الطَّالِحُ

﴿الاصحاح الثاني عشر﴾

ذُو حِكْمَةٍ مَنِ بَتَّيَ التَّادِيَا	وَجَاهِلٌ مَنِ يُغِضُ التَّائِبَا
عَلَى التَّقِي رَضَى إِلَهُ الْوَاحِدِ	وَحَكْمُهُ عَلَى ذَوِي الْمَكَائِدِ
لَا يَثْبُتُ الْوَعْدُ بِشَرِّ يَصْنَعُ	وَجَذْرُ أَبْرَارٍ الْوَرَى لَا يَقْلَعُ
تَاجٌ لِبَعْلِ عَرْسِهِ الْفَاضِلَةِ	وَمِثْلُ نَخْرِ عَظْمِهِ الْخُزْيَةِ
أَفْكَارُ أَبْرَارٍ الْأَنَامِ حَقُّ	وَمَا بِتَدْيِيرِ الْأَثِمِ صِدْقُ
كَلَامُ ذِي شَرِّ كُمُونٌ لِلْدَّمِ	لَكِنَّمَا الْبَرُّ مَصُونٌ بِالْقَمِ
يُسْتَأْصَلُ الْجَنَانِي فَلَا يَدُومُ	وَيَبُتُّ ذِي اسْتِقَامَةٍ يَفِيمُ
بِحَسَبِ حَذَقِهَا الرِّجَالُ تُشْكُرُ	وَبِالْهُوَانِ ذُو أَعْوَجَاجٍ يَذْكُرُ
مُحْتَقَرٌ بَيْنَ الْوَرَى ذُو عَبْدٍ	أَفْضَلُ مَنِ ذِي عَوَزٍ دِي مَجْدٍ
يَرَعَى التَّقِي أَنْفُسَ الْبَهَائِمِ	وَرَحْمَةُ الْأَشْرَارِ ظَلَمُ الظَّالِمِ
يَشْبَعُ خَبْزًا كُلُّ مَنْ يَشْتَغِلُ	فِي حَقْلِهِ وَجَاهِلٌ مَنِ يَكْسَلُ
ذُو الشَّرِّ يَشْتَهِي نِفَاحَ الشَّرِّ	وَيُخْرِجُ الْأَثْمَارَ جَذْرُ الْبَرِّ
يُمْسِكُ فِي فَمِهِ الشِّفَاهِ الطَّالِحُ	وَمَنْ أَشَدَّ الضِّيقِ يَنْجُو الصَّالِحُ
تَشْبَعُ خَيْرًا مَنِ جَنَى فِيهَا الْوَرَى	وَمَظْهَرُ الْحُسْنَى لَهُ خَيْرُ الْجَزَا
نَهَجُ الْغَيِّ لَدَيْهِ مُسْتَقِيمٌ	وَسَامِعُ الْمَشُورَةِ الْحَكِيمُ
فِي يَوْمِهِ بَيْنَ سُخْطِ الْجَاهِلِ	وَيَسْتَرْهُوَ الْهُوَانِ قَلْبُ الْعَاقِلِ

مَنْ فَاهُ بِالْإِخْلَاصِ يُبْدِي الْعَدْلَ وَالشَّاهِدُ الْكَذُوبُ يُبْدِي الْخِنَالَ
 كَطَعَنَ سَيْفٍ بَعْضُ هَذَا يُقَتُّ شِفَاهُ صِدْقٍ تِلْكَ تَبْقَى سَرْمَدًا
 لَكِنْ لِسَانُ الْكَذِبِ إِنَّمَا إِلَى مُفَكَّرٍ فِي الشَّرِّ يُخْفِي الْكَذِبَا
 لَا يُتَلَى بِالشَّرِّ مُسْتَقِيمٌ كَرَاهَةٌ لِلرَّبِّ لَفْظُ الْكَاذِبِ
 قَلْبُ الذَّكِيِّ سَاتِرٌ لِلْمَعْرِفَةِ تَسْوُدُ فِي الدُّنْيَا يَدُ الْمُجْتَهِدِ
 أَلَمٌ فِي قَلْبِ أَمْرٍ يُخْنِيهِ أَهْلُ يَهْدِي كُلُّ صَاحِبٍ لَهُ
 رِخْوُ الْيَدِ الْبَلِيدُ لَا يَصْطَادُ أَلْبَرُّ فِي سُلُوكِهِ حَيَوَةٌ
 وَالشَّاهِدُ الْكَذُوبُ يُبْدِي الْخِنَالَ أَمَّا لِسَانُ الْحُكْمَا فَصِحَّةُ
 مَصُونَةٍ وَلَا يَمْسُهَا الرَّدَى طَرْفَةُ عَيْنٍ ثُمَّ يُمْنِي مُهْمَلًا
 لَكِنْ مُشِيرُ السَّلَامِ يَلْقَى الطَّرْبَا بَلْ مُفْعَمٌ بِلُؤْمِهِمُ اللَّثِيمُ
 وَيَرْضَى بِفَعْلٍ صِدْقٍ وَاجِبٍ وَنَاشِرٌ قَلْبُ السَّفِيهِ لِلْسَفَةِ
 لَكِنْ تَحْتَ جَزِيَّةٍ رِخْوُ الْيَدِ لَكِنْ كَلَامٌ طَيِّبٌ يُخْنِيهِ
 وَدَابُّ سُبُلِ الْوَعْدِ أَنْ تُضْلَهُ وَثَرَوَةُ الْإِنْسَانِ الْإِجْتِهَادُ
 وَلَيْسَ فِي سُلُوكِهِ مَمَاتُ

❖ الإصحاح الثالث عشر ❖

مَنْ يَقْبَلُ التَّأْدِيبَ مِنْ أَبِيهِ وَهَازِي مَنْ يَرْتَفِضُ التَّأْدِيبَا
 فَذَلِكَ عَيْنُ الْعَاقِلِ النَّيِّهِ يَشْبَعُ خَيْرًا مَنْ جَنَى فِيهِ التَّقِي
 وَلَا يَرَى أَنْ يَسْمَعَ التَّائِبِيَا وَإِنَّمَا ظَلَمَ مَرَامُ الْعَادِرِ
 وَفِي مَرَاتِي الْعَزْ ذَاكَ يَرْثِي يُبْدِي لِمَنْ يُؤْذِيهِ ظَلَمَ الْمَاكِرِ

مَنْ يَحْفَظُ اللِّسَانَ يَحْفَظُ ذَاتَهُ
 نَفْسُ الْبَلِيدِ لَا تَرَى مَا تَطْلُبُ
 الْبَرُّ يَغْنُصُ الْكَلَامَ الْكَاذِبًا
 الْبَرُّ يَحْمِي الْكَامِلَ السَّبِيلِ
 مِنَ الْأَنَامِ مُظْهِرُ فَرْطِ الْغِنَى
 وَمُظْهِرُ فَقْرٍ جَسِيمًا فِي الْمَلَا
 فِدَى الْغِنَى مَالُهُ الْكَثِيرُ
 الْبَرُّ نُورٌ بَرِّهِ سُرُورُ
 الْكِبَرُ مُحَدِّثُ خِصَامًا يُمَقِّتُ
 ثَرَاءَ بَطْلٍ مُسْرِعٌ بِبَادِ
 الْمَطْلُ فِي الرَّجَاءِ يُذَوِّي الْقَلْبَا
 مَنْ أُرْدَى أَقْوَالِ رَبِّهِ يَرَى
 مَنْ اتَّقَى وَصِيَّةَ الْبَارِيءِ الْوَرَى
 نَبْعُ حَيَوَةٍ كُلَّمَا الْحَكِيمِ
 الْفُطْنَةُ الْفَرَاءُ فِيهَا نِعْمَةٌ
 كُلُّ ذِكِّي الْقَلْبِ فِيمَا يُظْهِرُ
 رَسُولُ شَخْصٍ جَاهِلٍ شَرِيرُ
 أَمَّا السَّفِيرُ الْحَازِمُ الْأَمِينُ
 وَفَاغِرُ الْقَمَرِ يَرَى مَمَاتَهُ
 وَإِنَّمَا تَسْمَنُ نَفْسٌ تَدَابُ
 وَإِنَّمَا الشَّرِيرُ يُخْزِي عَابَا
 وَالشَّرُّ يُوهِي قُوَّةَ الرُّذِيلِ
 وَهُوَ فَقِيرٌ مُعَوِّزٌ بَيْنَ الْوَرَى
 مَعَ أَنَّهُ قَدْ بَاتَ وَافِرَ الثَّرَا
 لَا يَسْمَعُ انْتِهَارًا الْفَقِيرُ
 وَيَنْطَفِي سِرَاجُهُ الشَّرِيرُ
 وَمَعَ ذَوِي الشُّورَى الْكِرَامِ حِكْمَةٌ
 وَجَامِعٌ يَبْدِيهِ يَزْدَادُ
 وَالْمَنْجَزُ الْمَأْمُولُ يَحْيِي اللَّبَا
 خَرَابَ نَفْسِهِ وَيَغْشَاهُ الرَّدَى
 يُكَافِي الْبَارِي فَلَا يَلْقَى الْعَنَا
 بِهَا نَحِيدٌ عَنْ أَذَى جَسِيمِ
 لَكِنْ طَرِيقُ الْغَادِرِينَ وَغَرَّةُ
 وَإِنَّمَا الْجَهْلُ حَقًّا يَنْشُرُ
 يُسْقِطُهُ عِثَارُهُ الْخَطِيرُ
 فَذَلِكَ الشَّافِي الْحَسَا الرُّزِينُ

مَنْ يَرْفُضِ التَّأْدِيبَ يَلْقَ الْفَقْرَ
وَمَنْ رَأَى التَّوْبِيخَ أَمْرًا وَاجِبًا
الْفَوْزُ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَمْرُ
الْفُ حَكِيمٍ مِثْلُهُ بِصِيرُ
يَتَّبِعُ آثَارَ الْخَطَاةِ الشَّرُّ
يَرَى بَنُو الْبَيْنِ إِرْثَ الصَّالِحِ
فِي حَرْثِ أَهْلِ الْفَقْرِ فَرَطُ الْأَكْلِ
مَنْ مَنَعَ الْعَصَا لَدَى التَّأْدِيبِ
لَدَى الطَّعَامِ يَشْبَعُ النَّقِيُّ
وَالَّذِلُّ مَعَ فَرَطِ الْعَنَاءِ وَالشَّرُّ
قَبُولُهُ يَكْرُمُ وَيُصْنَعُ كَأَسْبَا
وَالْجَهْلَاءُ يَأْتُونَ تَرَكَ الشَّرِّ
وَصُحْبَةُ الْوَشْبِ الرَّدِّي تَضِيرُ
لَكِنْ جَزَاءُ الْخَيْرِ يُجْزَى الْبَرُّ
وَيَرْبِحُ الْأَبْرَارُ مَالَ الطَّالِحِ
وَرُبَّ هَالِكٍ لِعَدَمِ الْعَدْلِ
عَنْ ابْنِهِ يُمْنِي بِلَا تَهْذِيبِ
لَكِنْ يَجُوعُ بَطْنُهُ الرَّدِّي

❖ الاصحاح الرابع عشر ❖

بِأَنفِهِمْ تَبْنِي بَيْتَهَا الرِّزِينَةُ
الْمُسْتَقِيمُ الطَّرِيقِ يَبْنِي الْعَلِي
الْجَهْلَاءُ فَمَهُمْ يَدِينُهُمْ
لَا شَيْءَ فِي الْمَعْلَفِ حَيْثُ لَا بَقَرُ
الْكُذْبُ يَأْبَى الشَّاهِدُ الْأَمِينُ
لَا فَمَ عِنْدَ الْهَازِيءِ اللَّئِيمِ
إِذْ هَبَ سَرِيعًا مِنْ أَمَامِ الْجَاهِلِ
فَطَانَةُ الذَّكِيِّ فَمَ سُبُلُهُ
وَبَيْتَ عَزٍّ تَهْدِمُ الرَّعِينَةُ
وَيَسْتَهِنُ الرَّبَّ عَوْجُ السُّبُلِ
لَكِنْ شِفَاهُ الْحُكْمَا تَصُونُهُمْ
وَقُوَّةُ الثَّيْرَانِ نَفْعٌ لِلْبَشَرِ
وَالشَّاهِدُ الزُّورُ اللَّوِي يَمِينُ
وَالْعِلْمُ هَيْئٌ لَدَى الْفَهِيمِ
إِذْ لَيْسَ يَبْدُو فِيهِ نُطْقُ الْعَاقِلِ
وَحِدْعَةٌ فِي الْغَرِّ فَرَطُ جَهْلِهِ

يَهْزَأُ جَهَالُ الْقُلُوبِ بِالْخَطَا
الْقَلْبُ يَدْرِي مَرُّ نَفْسِهِ وَلَا
يُوتُ أَشْرَارِ الْوَرَى تُدْمَرُ
رُبَّ طَرِيقٍ تَسْتَبِينُ لِلْفَقَى
الْقَلْبُ عِنْدَ الصَّحْحِ أَيْضًا يَكْتَسِبُ
مِنْ طَرَفِهِ الْمُرْتَدُّ قَلْبًا يَشْبَعُ
يُصَدِّقُ النَّفْسِ كُلَّ كَلِمَةٍ
يَخْشَى مِنَ الشَّرِّ الْحَكِيمُ الْعَاقِلُ
يَعْمَلُ بِالْحَمْدِ السَّرِيعُ فِي الْغَضَبِ
إِزْتُ حَمَاقَةٍ نَصِيبُ الْأَغْيَا
أَمَامَ بَرٍّ يَنْحِي ذُو الشَّرِّ
يَقْلَى الْأَنَامُ الْمُعْوَزُ الْفَقِيرُ
حَتَّى قَرِيبُهُ وَأَمَّا الْمُوَسِّرُ
مَنْ يَحْقِرُ الْقَرِيبَ يَفْعَلُ الْخَطَا
أَمَّا يَضِلُّ الْمُسْتَشُونَ الشَّرَّ
الْدَّابُّ لِلْأَنَامِ يَنْفِي الْعَصْرَا
الْحِكْمَاءُ تَأْجَهُمْ يُنْزِلُهُمْ
يُنْجِي النَّفُوسَ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ
حَقًّا وَبَيْنَ الْمُسْتَقِيمِينَ الرِّضَى
يَدْرِي سُرُورُهُ غَرِيبٌ فِي الْمَلَا
وَحَيْمَةُ الْمُقَوْمِينَ تَزْهَرُ
قَوِيمةُ الْمَسِيرِ عَقْبَاهَا الرَّدَى
وَمُنْتَهَى السُّرُورِ غَمٌّ لِلطَّرِبِ
وَالصَّالِحُ النَّفْسُ مِمَّا يَضْعُ
وَالْفَطْنُ يَرَعَى مِنْهُ كُلَّ خَطْوَةٍ
لَكِنْ عَلَى الْخَطَا يُصِرُّ الْجَاهِلُ
وَيُسْنَأُ الْخُدُوعُ فَاقْدُ الْأَدَبُ
وَتَاجُ فِطْنَةٍ نَصِيبُ الْأَذْكِيَا
وَالْمَذْنُوبُونَ عِنْدَ بَابِ الْبَرِّ
إِذَا كَانَ فِي أَغْنِيهِمْ حَقِيرَا
فَعِنْدَ أَكْثَرِ الْوَرَى مُعْتَبَرُ
وَرَأْحِمِ الْمَسْكِينِ يَزْهَوُ فِي الْمَلَا
وَالْمُهْتَدُونَ الْمُبْدِعُونَ الْبَرَا
وَكَثْرَةُ السَّلَامِ تُنْشِي الْفُقَرَا
وَحَقُّوهُ لِلْجَاهِلِ الْقَدَمُ
لَكِنْ خِدَاعُ كُلِّ مَنْ يَمِينُ

خَوْفُ الْقَدِيرِ ثِقَةٌ شَدِيدَةٌ وَلِبَنِهِ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ
نَبْعُ حَيَوَةٍ خِفَةٌ الْعَلِيمِ نَبِيُّ الْوَرَى مِنْ الْوَرْدَى الذَّمِيمِ
فِي كَثْرَةِ الْجُمْهُورِ زِينَةُ الْمَلِكِ كَمِ حَاكِمٍ مِنْ عَدَمِ الْقَوْمِ هَلِكُ
عَظِيمُ فِطْنَةٍ بَطِيءٌ فِي الْغَضَبِ نَعَمْ وَمَذْكِي الْحَقِّ فَاقِدُ الْأَدَبِ
فِي رَاحَةِ الْقَوَادِ يَحْيَا الْجَسَدُ لَكِنَّمَا نَخْرُ الْعِظَامَ الْحَسَدُ
يَهِنُ مَعْبُودُ الْفَقِيرِ ظَالِمُهُ وَإِنَّمَا يُعْطِيهِ مَجْدًا رَاحِمُهُ
بَشَرَهَا تَبَاعُدُ الْخَطَاةُ وَالْبَرُّ عِنْدَ مَوْتِهِ نَجَاةُ
فِي قَلْبِ فِطْنٍ تُسْتَرُّ الْفُطَانَةُ وَفِي الْجَهْلِ تُعْرَفُ الْجَهْلَانَةُ
أَلْبَرُّ فِيهِ رَفْعُ شَأْنِ الْأُمَّةِ وَعَارُهَا فِي كَثْرَةِ الْخَطِيئَةِ
الْمَلِكُ ذُو رِضَى عَلَى الذَّكِيِّ وَنُسخُهُ يَأْتِي عَلَى الْفَخْرِيِّ

❖ الاصحاح الخامس عشر ❖

الَّذِينَ فِي الْجَوَابِ يَصْرِفُ الْغَضَبُ فَلَا خِصَامَ بَعْدَ ذَا إِذَا لَا سَبَبُ
وَيُسْخَلُّ السُّخْطُ الْكَلَامُ الْمَوْجِعُ لِسَامِعٍ إِلَى الْخِصَامِ يُسْرِعُ
فَمُ الْحَكِيمِ يَحْسِنُ الْفُطُونَةَ وَالْقَدَمُ فَوْهُ يَنْبَغُ الرُّعُونَةُ
عَيْنُ إِلَهٍ النَّاسِ تَرَعَى الصَّالِحَا فِي كُلِّ آيَةٍ وَتُرَاهِي الطَّالِحَا
هَذِهِ اللِّسَانِ فِي أَمْرِ إِحْيَاؤُهُ وَسَخَّرَ رُوحَ السَّامِعِ التَّوَاؤُهُ
الْفَرْ يُسْتَهْنُ تَأْدِيبُ الْأَبِ وَذُو فُطَانَةٍ مُرَاهِي الْأَدَبِ
كَثْرَةُ عَظِيمٍ ضَمِنَ يَنْتِ الْبَرُّ وَكَثْرَةٌ فِي دَخْلِ أَهْلِ الشَّرِّ

تَذُرْ حِكْمَةً شِفَاهُ الْعَاقِلِ
كُرْهُ الْعَلِيِّ ذِيحَةُ الْأَشْرَارِ
كُرْهُ الْعَلِيِّ مِنْهُجُ الشَّرِيرِ
تَأْدِيبُ شَرِّ الَّذِي يُلْغِي التَّقَى
أَمَامَ بَارِينَا الرَّدَى وَالْهَٰوِيَةِ
لَهَا زِيءٌ يُسْتَكْرَهُ الْمُؤَنَّبُ
الْوَجْهُ طَلَقٌ بِابْتِهَاجِ الْقَلْبِ
قَلْبُ الْفَهِيمِ يَطْلُبُ الْفَهَامَةَ
ذُو حَزَبٍ أَيَّامُهُ شَقِيَّةٌ
لَكِنَّ طِيبَ الْقَلْبِ ذَا وَلِيْمَةٍ
ثَمَالَةٌ مَعَ خَشْيَةِ الْعَظَمِ
مَا كُولُ بَقْلِ مَعَهُ مَحَبَّةٌ
يُهَيِّجُ الْخُصُومَةَ الطَّغَامُ
سِيَاجُ شَوْكِ مَنْهَجِ الْكَسْلَانِ
يَرْضِي أَبَاهُ الْوَلَدُ الرَّزِينُ
الْحَقُّ حُلُوٌ لِقَلِيلِ الْفَهْمِ
مُبْطَلٌ قَصْدٌ بِلَا مَشُورَةٍ
حُلُوٌ جَوَابُ الْفَهْمِ لِلْإِنْسَانِ

وَلَيْسَ هَكَذَا شِفَاهُ الْجَاهِلِ
وَبِصْلَوَةِ الْبَرِّ يَرْضَى الْبَارِي
وَذُو التَّقَى مَسْرَّةُ الْقَدِيرِ
وَمِنْغُضُ التَّوْبِيخِ يَغْشَاهُ الرَّدَى
وَمَا خَزَائِنُ الْقُلُوبِ وَاعِيَةٌ
فَلَيْسَ ذَا إِلَى الْحَكِيمِ يَذْهَبُ
وَحَزْنُهُ يُضْنِي لِتَرْكِ الرَّبِّ
وَالْفَرُّ يَرَعَى فَمُهُ الْقَدَامَةُ
تَبْرِي عِظَامَ جِسْمِهِ الْبَلِيَّةُ
دَائِمَةٌ تَلْزِمُهَا الْمَسْرَةُ
خَيْرٌ مِنَ الْكُنُوزِ مَعَ هُمُومِ
خَيْرٌ مِنَ الْحُرُوفِ مَعَهُ بَغْضَةُ
وَبِالرَّزِينِ يَسْكُنُ الْخِصَامُ
لَكِنَّ طَرِيقُ الْبَرِّ فِي الْأَمَانِ
أَمَّا الْعَلِيُّ فَأَمَّةٌ يُبَيِّنُ
وَمُسْتَوٍ طَرِيقُهُ ذُو الْعِلْمِ
عِنْدَ أَمْرِي وَإِنْ يُشَاوِرُ يَثْبُتِ
مَا أَحْسَنَ الْكَلِمَةِ فِي الْأَوَانِ

إِلَى الْعُلَى نَهَجُ حَيَوَةِ الْحِكْمَةِ
يَتَّ دَوِي الْكِبَرِ الْعَلِيِّ يَسَامُ
وَهُوَ الَّذِي يُثَبِّتُ تَحْمَمَ الْأَرْمَلَةِ
كُرُهُ الْعَلِيِّ مَقْصَدُ الْأَشْرَارِ
يُكَدِّرُ الْمُتَوَلَّعُ بِالْمَكَايِبِ
يَشْقَى الَّذِي يَرْغَبُ فِي الدُّنْيَا
قَلْبُ النَّقِيِّ يَهْتَمُّ لِلْجَوَابِ
رَبُّ السَّمَاءِ عَنْ الْأَشْرَارِ
نُورُ الْعُيُونِ بِهَجَّةِ الْأَنَامِ
الْأَذُنُ السَّامِعَةُ التَّعْلِيمِ
مَنْ يَرْفُضِ التَّأْدِيبَ يُرْذَلُ ذَاتَهُ
مَخَافَةُ الْقَدِيرِ عِلْمُ الْحِكْمَةِ

يَنَائِي عَنِ الْهَوَايَةِ الْعَمِيقَةِ
لِذَا تَرَاهُ بَعْدَ عَزٍّ يَهْدَمُ
فَلَا تَضُرُّهَا الْعَتَاةُ الْجَهْلَةُ
لَكِنْ كَلَامُ اللَّطْفِ لِلْأَطْهَارِ
عِيَالُهُ مُقْصِرًا فِي الْوَاجِبِ
وَذُو أَرْتِيحٍ كَارِهِ الْهَدَايَا
وَيَنْبَغُ الشَّرُّ فَمِ الْأَوْشَابِ
لَكِنْ يَسْرُهُ دُعَا الْأَبْرَارِ
وَنَشْرُ بَشْرَى سِمَنِ الْعِظَامِ
تَعَاشِرُ الْقَهِيمِ وَالْحَكِيمِ
لَكِنْ فِي سَمْعِ الْهُدَى حَيَاتُهُ
وَوَضَعُ نَفْسِ الْمَرْءِ قَبْلَ الرِّفْعَةِ

❖ الإصحاح السادس عشر ❖

مَقَاصِدُ الْجَنَانِ لِلْإِنْسَانِ
كُلُّ بَرِي طَرِيقُهُ مَقُومًا
أَتَقِي عَلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ عَمَلِكَ
إِنْ لَصْنَعِ اللَّهِ كَلًّا مَقْصِدًا
تَشَاحُخُ الْقَلْبِ لَدَى رَبِّ الْوَرَى
وَرَبَّنَا الْمُجَابِبُ اللَّسَانِ
وَوَارِنُ الْأَزْوَاجِ سَاكِنُ السَّمَاءِ
إِذْ لَمْ يَكُنْ بَارِي الْوَرَى لِيَهْلِكَ
وَيَصْنَعُ الشَّرَّيرَ أَيْضًا لِلرَّدى
كَرَاهَةً إِذْ يَمُتُّ التَّكْبَرُ

فَلَا يَبْرَأُ ذُوْ اُفْتِحَارٍ مُّطْلَقًا
 بِالْحَقِّ وَالرَّحْمَةِ سَنُرِ الْوَزَرَ
 مَنْ يَرْضَ مِنْ سُلُوكِهِ رَبُّ الْعَلَى
 دَخَلَ قَلِيلٌ حَاصِلٌ بِالْعَدْلِ
 أَفْضَلُ مِنْ دَخَلَ جَزِيلٌ حَاصِلٌ
 يُفَكِّرُ الْإِنْسَانُ فِي سَبِيلِهِ
 فِي كَلِمَةِ الْمَلِكِ وَحْيُ الْعِلْمِ
 لِلرَّبِّ كَيْلُ الْحَقِّ أَوْ مِيزَانُهُ
 مَكْرَهُهُ الْمُلُوكُ فَعِلُ الشَّرِّ
 رَضَى الْمُلُوكُ نَطَقَ حَقٌّ مَبْرَمُ
 سَخَطُ الْمَلِكِ الْقَرَمُ رُسُلُ تَرْجَفُ
 نُورٌ مِجَابٌ الْمَلِكِ مِجَابٌ لِلْوَرَى
 قِنِيَّةُ حِكْمَةٍ تَفُوقُ الْعَيْنَا
 طَرِيقُ ذِي اسْتِقَامَةٍ يَحِيدُ
 وَحَفِظُ نَفْسِهِ بِحَفِظِ طَرَفِهِ
 الْكِبْرِيَاءُ تَسْبِقُ الْهُبُوطَا
 تَوَاضَعُ الرُّوحُ مَعَ الْكِرَامِ
 أَفْضَلُ مِنْ قَسَمِ الْغَنِيمَةِ الَّتِي
 وَإِنْ يَكُنْ مَعَ قَوْمِهِ مُتَّفَقًا
 وَخَشْيَةُ الْمَوْلَى اجْتِنَابُ الشَّرِّ
 يُخَضِّعُ لَهُ مُخَاصِمِهِ فِي الْمَلَا
 لِذِي قَنَاعَةٍ سَلِيمِ الْعَقْلِ
 بِدُونِ حَقِّ الْحَرِيصِ الْجَاهِلِ
 وَالرَّبُّ يَهْدِيهِ إِلَى مَأْمُولِهِ
 فَلَا يَجُورُ فَمُهُ بِالْحُكْمِ
 كَذَا عِبَارَةُ الْحَقِّ أَوْ قَبَانُهُ
 كُرْسِيَهُمْ مُثَبَّتٌ بِالْبَرِّ
 وَنَاطِقُ بِالْحَقِّ ذَا يَكْرَمُ
 أَمَّا الذَّكِي فَلَطْفُهُ يَسْتَعْطِفُ
 وَكَسْحَابٍ يَرْتَجِي مِنْهُ الرِّضَى
 كَذَا تَفُوقُ الْفِطْنَةُ الْجُنَيْنَا
 عَنِ الْخَطَا لِدَاكُ يَسْتَفِيدُ
 وَحَفِظَهَا كَالْعَقْدِ حَوْلَ عُنُقِهِ
 وَالْإِفْتِحَارُ يَسْبِقُ السَّقُوطَا
 ذَوِيهِ الْوَلَاءُ الصَّانِعِي السَّلَامِ
 تَقْسِمُهَا مَعَ زُمَرَةٍ عَتِيَّةٍ

مَنْ جَدَّ فِي أَمْرِ بِفِطْنَةٍ يَرَى
 مَنْ يَتَكَلَّمُ حَقًّا عَلَى رَبِّ الْعَالَى
 يُدْعَى حَكِيمُ الْقَلْبِ بِالْفَهِيمِ
 نَبْعُ حَيَوَةٍ الْفَطْنِ الْفَطَانَةُ
 قَلْبُ الْحَكِيمِ الْقَلْبُ يُرْشِدُ الْفَمَا
 شَهِدُ كَلَامُ الْحَسَنِ الْكَلَامِ
 وَمَنْ هَجَرَ يَدُوَّ لِشَخْصٍ فِي الْوَرَى
 تَعَبُ نَفْسُ الْعَبِ النَّبِيَّةِ
 نَبَأُ شَرِّ اللَّيْمِ الْجَانِي
 بِنَشْرِ كَذِبٍ يُشْهَرُ الْخِصَامُ
 الرَّجُلُ الظَّالِمُ يَفْوِي صَاحِبَهُ
 مَنْ أَغْمَضَ الْعَيْنَيْنِ إِذْ قَدْ فَكَّرَا
 وَمَنْ يَعْضُ الشَّفَتَيْنِ يَكْمَلُ
 نَاجٍ جَمِيلٌ شَيْبَةٌ فِي الرَّاسِ
 خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ ذُو الْأَنَاةِ
 وَمَالِكٌ نَفْسًا لَهُ مَا أَحْسَنَهُ
 فِي الْحِضْنِ تُلْقَى قُرْعَةٌ لِحَكْمَا

خَيْرًا وَتُجْعَلُ ثُمَّ يُطْرِبُهُ الْوَرَى
 ذِي التَّجْدِ يَسْمُ سُوْدُ دَا بَيْنَ الْمَلَا
 كَذَاكَ حَلُوُ النُّطْقِ بِالْعَلِيمِ
 لَكِنْ تَأْدِيبُ الْغَيِّ حِمَاةُ
 وَهُوَ يَزِيدُ الشَّقَاتَيْنِ حِكْمًا
 لِلنَّفْسِ وَهُوَ الْبَرُّ لِلْعِظَامِ
 مَقُومَ الْمَسِيرِ عَقْبَاهُ الرَّدَى
 لِأَنَّ مَا يَحْتَهُ مِنْ فِيهِ
 وَبَيْنَ فَكَيْهِ لَطَى النَّيْرَانِ
 وَبَيْنَ صَحْبٍ يَفْرُقُ النَّعَامِ
 يَسُوقُهُ إِلَى طَرِيقِ عَائِيَةٍ
 فِي صَنْعِ كَذِبِهِ يَرُومُ الضَّرَارَا
 شَرًّا وَيَحْقِرُهُ الْوَرَى وَيُخْذَلِ
 لِسَالِكِ سَبِيلِ بَرِّ النَّاسِ
 وَالصَّبْرِ وَالْحِلْمِ عَلَى الْبَغَاةِ
 أَفْضَلُ مِنْ فَاتِحِ مَدَنٍ مُحْصَنَةٍ
 وَكُلُّ حَكْمَاهَا لِبَارِي السَّمَا

﴿الاصحاح السابع عشر﴾

وَلَقَمَةً يَابِسَةً مَصْحُوبَةً بِرَاحَةٍ الضَّمِيرِ وَالسَّكِينَةِ
خَيْرٌ مِنَ الذَّبَائِحِ الْكَثِيرَةِ فِي يَتِّ مُوسِرٍ مَعَ الْخُصُومَةِ
يُسَلِّطُ الْعَبْدُ الْفَطِينُ الْعَاقِلُ عَلَى فَتَى مُخْزٍ هُوَ ابْنُ عَاطِلٍ
وَيَقْسِمُ الْمَذْكُورُ بَيْنَ الْأَخَوَةِ لِكَيْ يَكُونُوا بِاتِّفَاقٍ مُثَبَّتٍ
لِلْفِضَةِ الْبُوطَةِ وَالْأَكْوَارِ لِلتَّبَرِّ إِذْ بَتَلْتَ الْإِخْبَارُ
كَذَلِكَ عَيْنُ الْبَارِي الْعَلِيمِ تَبْلُو فُؤَادَ الْبَرِّ وَالْأَثِيمِ
يُضْنِي إِلَى كَلَامٍ إِشْمِ الْآلِي جَنَاشُورًا إِذْ نَسَوَارَبَ الْمَلَا
وَذُو أَكَاذِبٍ تَمِيلُ أُذُنُهُ إِلَى لِسَانٍ فَاسِدٍ يَشِينُهُ
مُسْتَهْزِئٌ بِالرَّجُلِ الْفَقِيرِ يَزِرِيهِ بِخَالِقِ الْوَرَى الْقَدِيرِ
لَيْسَ بَرِيئًا مُطَاقًا مَنْ يَطْرَبُ كَسَامَتٍ مِنْ وَقَعِ بَلَوَى تَكْبُ
بَنُو بَنِي الْأَشْيَاحِ تَاجٌ لَهُمْ وَفَخْرٌ كُلِّ ابْنِ أَبَوَيْهِ الْمَكْرَمِ
لَيْسَ لَدَى الْوَرَى لِسَانُ السُّودِ يَلِيقُ بِالْأَحْمَقِ وَالْوَعْدِ الرَّدِيِّ
لِذَلِكَ أُخْرَى شَفَةُ الْكَذُوبِ أَنْ لَا تَلِيقَ تِلْكَ بِالْحَسِيبِ
كَحِجَرٍ كَرِيمٍ الْهَدِيَّةِ لِرَاغِبٍ فِيهَا . لَهَا مَزِيَّةٌ
لِذَلِكَ يَسْتَقْبِلُهَا بِالْفَرَحِ وَحَيْثُمَا تَذْهَبُ لِيُهْدَى تَفْلِحَ
طَالِبُ حُبٍّ مَنْ يُعْطَى الْمُنْكَرَا مِمَّنْ أَبِي شَهِيدُهُ بَيْنَ الْوَرَى
لَكِنَّمَا يَقْصِدُ أَنْ يَفْرَقَا مُكَرَّرُ الزَّلَّةِ بَيْنَ الْأَصْدِقَا

تَأْثِيرُ لَوْمِ الشَّهِمِ فِي الْحَكِيمِ
بَغْيِ التَّمَرُّدِ الْأَثِيمِ
لِلْأَحْمَقِ
لَيْلَقُ مَرَّةً دُبَّةً ثَكُولُ
مَنْ يَجْزِي عَنْ خَيْرِ بَشَرٍ يُنْتَظَرُ
بَدَأُ الْحِصَامِ مِثْلُ مَاءٍ يُطْلَقُ
مُبَرِّئُ الْمُسْتَذْنِبِ الْمُسِيءِ
كِلَاهُمَا يَقْلَاهُ رَبُّ الْكُلِّ
هَلْ فِي يَدِ الْجَهُولِ مِنْ أَمْوَالٍ
أَقْنَتِي الْحِكْمَةُ لَا فَهْمٌ لَهُ
يُحِبُّ دَائِمًا صَدِيقٌ مُبْعَدُ
يَصْنُقُ كَفَّهُ الْقَلِيلُ الْعَقْلُ
مُحِبُّ عَصِيَانِ مُحِبُّ خَضَمِ
الْمُلْتَوِي الْجَنَانُ لَا يَنْتَفِعُ
مَنْ يَلِدُ الْفِرَّ الْجَهُولُ يَتَرَحُّ
بِفَرَحِ الْقَلْبِ يَطِيبُ الْجِسْمُ
مَنْ حَضَنَ رَاشٍ يَأْخُذُ أَرْشَاءُ
الْحِكْمَةُ الْغَرَاءُ لِلْفَهِيمِ
فَتَذَرِكُ الْأُمُورَ عَيْنُ الْعَاقِلِ
يَفُوقُ فِعْلَ الْجُلْدِ فِي اللَّيْمِ
فَمَارِدٌ قَاسٍ عَلَيْهِ يُطْلَقُ
وَلَا يُصِيبُهُ الْأَحْمَقُ الْجَهُولُ
لِقَاؤُهُ فِي بَيْتِهِ دَوَامَ شَرِّ
فَاتْرِكْهُ قَبْلَمَا الْحِصَامُ يُدْفَقُ
وَهَكَذَا مُسْتَذْنِبُ الْبَرِيءِ
لِأَنَّهُ بَرٌّ مُحِبُّ الْعَدْلِ
فِيَشْتَرِي بِهَا النَّفِيسَ الْعَالِي
مُدَاوِيًا بِمُقْتَنَاهَا جَهْلُهُ
وَالْآخُ لِلْخَطْبِ الشَّدِيدِ يُؤَلَّدُ
لِضَمَنِ صَاحِبِ ضَمَانِ الْغُفْلِ
بَابُ الْمُعْلِي بَابُهُ لِلرَّدَمِ
فِي الشَّرِّ مُعَوِّجُ اللِّسَانِ يَقَعُ
بِهِ وَمَا لِأَمِّهِ مِنْ فَرَحٍ
وَبِالنَّحَاقِ الرُّوحِ يَذْوِي الْعَظْمُ
ذُو الشَّرِّ كَيْ يُعَوِّجَ الْقَضَاءُ
وَالْحَقُّ عِنْدَ الْجَاهِلِ الْأَثِيمِ
إِذَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ عَيْنُ الْجَاهِلِ

إِنَّ جَهْلَ لِيَّهِ غَمٌ كَذَا تَذُوقُ الْمُرِّ مِنْهُ الْأَمُّ
لَيْسَ بَأَنْ يُغَرَّمَ الْبَرِيءُ رَأَيْ جَمِيلُ الْأَصْلِ بَلْ رَدِيءُ
كَذَاكَ ضَرْبُ الشُّرَفَاءِ الْأَصْلِ وَحَطُّ شَأْنِهِمْ لِأَجْلِ الْعَدْلِ
بَقِيَ كَلَامَ فِيهِ ذُو الْحِكْمَةِ وَذُو وَقَارٍ مَا جَدَّ ذُو الْفِطْنَةِ
إِنْ صَمَتَ الْغَيُّ يُحْسَبَ عَاقِلًا أَوْ شَفَّتِيهِ صَانَ يُحْسَبَ فَاضِلًا

❖ الاصحاح الثامن عشر ❖

يَرْغَبُ فِي مَا يَشْتَهِي الْمُعْتَزِلُ وَلَيْسَ رَأْيِي مَا لَدَيْهِ يُقْبَلُ
أَلْفَهُمْ لَا يُسَرُّ جَاهِلٌ بِهِ بَلْ إِنَّمَا يَكْشِفُ مَا فِي قَلْبِهِ
إِنْ جَاءَ جَانٍ جَاءَ الْأَحْقَارُ ثُمَّ مَعَ الْهَوَانِ يَأْتِي الْعَارُ
نُطْقُ الْوَرَى كَبْرُكَةٍ عَمِيقَةٍ وَكَأَنْدِفَاقِ النَّهْرِ نَبْعُ الْحِكْمَةِ
مُسْتَهْجَنٌ إِكْرَامُ ذِي الْخَطَاءِ لِكَيْ يُحْطَى الْبَرُّ فِي الْقَضَاءِ
لِسَانُ غَرٍّ يَلْجُ الْخِصَامَا يَدْعُو إِلَى ضَرْبِ الْعَصَا اللَّثَامَا
فَمُ الْغَيِّ شَرَكٌ لِنَفْسِهِ يُفْضِي إِلَى نَزْوِلِهِ فِي رَمْسِهِ
كَلِمَةٌ مِنْ يَمِّ مِثْلُ لُقْمَةٍ حُلُوٍّ إِلَى قَعْرِ الْحَشَا نَازِلَةٍ
الْمُتْرَاحِي فِي قَضَا أَعْمَالِهِ أَخُو مُبْدِرٍ مُبِيدٍ مَالِهِ
بُرْجُ حَصِينٍ أَسْمُ رَبِّ الْأُمَمِ إِلَيْهِ يَعْدُو الْبَرُّ كَيْمَا يُجْنِي
يَسَارٌ مِثْرُ بَلَدَةٍ حَصِينَةٍ وَهِيَ لَدَيْهِ دُرَّةٌ ثَمِينَةٌ
وَلَا نَعِيبُ مُطْلَقًا عَنْ ذِكْرِهِ وَهِيَ كُسُورٌ بَاذِخٌ فِي فِكْرِهِ

تَسَاخُ الْجَنَانِ قَبْلَ الْكَسْرِ
 إِنْ الَّذِي يُجِيبُ عَنْ مَقَالَةٍ
 وَيَكْتَسِي عَارًا مِنَ الْأَنَامِ
 يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ رُوحَهُ السَّقَمِ
 قَلْبُ الْفَهِيمِ الشَّهْمُ يَفْنِي الْفَهْمَا
 مُرَحَّبٌ لِلْمَرْءِ مَا يَهْدِيهِ
 مَنْ يَبْدُو دَعْوَاهُ لِسَمْعٍ أَوَّلًا
 لَكِنْ إِذَا رَفِيقُ ذَاكَ أَقْبَلَا
 بِالْقُرْعَةِ الْمُخَاصِمَاتِ تَبْطُلُ
 أَمْنٌ مِنَ مَدِينَةِ حَضِينَةٍ
 عِلَاجُ فَتْحِ قَلْعَةٍ لَا تَفْتَحُ
 بَلْ إِنَّمَا الْخِصَامُ مِثْلُ عَارِضَةٍ
 الْمَرْءُ مِنْ جَنَى اللِّسَانِ يَشْبَعُ
 أَلَمُوتُ وَالْحَيَوَةُ فِي اللِّسَانِ
 مَنْ حَازَ زَوْجَةً كَرِيمَةً وَجَدَ
 تَخَضُّعًا يُكَلِّمُ التَّرِيبُ
 مَنْ يَكْثُرُ الْأَصْحَابُ يَجْرُبُ ذَاتَهُ
 رَبُّ صَدِيقٍ مُخْلِصٍ الصَّقُ مِنْ

وَذِلَّةُ الْخُشُوعِ قَبْلَ الْفَخْرِ
 قَبْلَ اسْتِمَاعِهَا لِنُوحِ جَهَالَةٍ
 يُسِي لَدَيْهِمْ هَابِطُ الْمَقَامِ
 وَمَنْ تَرَى يَحْمِلُ رُوحًا ذَاتَ غَمٍ
 وَأُذُنُ ذِي الْحِكْمَةِ تَبْغِي الْعِلْمَا
 إِلَى أَمَامِ الْعُظَمَاءِ يَهْدِيهِ
 يَظُنُّ نَظْفَهُ مُحَقًّا أَلَمَلَا
 لِفَحْصِ مَا أَدْعَى تَرَى الْحَقُّ الْغَلْبَى
 وَتِلْكَ بَيْنَ الْأَقْوِيَاءِ تَقْدِيلُ
 أَخُ تَرُومُ قَهْرُهُ بِقُوَّةِ
 مُخَاصِمَاتِ إِخْوَةٍ لَا تَجْحُ
 لِقَلْعَةٍ يُمْكِنُ الْمُبَاغَضَةُ
 وَمِنْ غِلَالٍ فِيهِ يَنْتَفِعُ
 وَهُوَ لِمَنْ يَهْوَى جَنَاهُ الْجَلَالِي
 مَا عَزَّ وَاقْتَنَى رَضَى الرَّبِّ الصِّدِّ
 ذَا شَرُوءٍ فَبِالْجَفَا يُجِيبُ
 يَهْلِكُ جَنَاهُ مُتَلَفًا أَوْفَاتُهُ
 أَخِ شَقِيقٍ بِتَوَدُّدٍ قَمِنْ

﴿الاصحاح التاسع عشر﴾

سُلُوكُ شَهْمٍ ذِي أَحْنِجٍ كَامِلٍ خَيْرٌ مِنَ اللَّوِي اللِّسَانِ الْجَاهِلِ
 كَذَاكَ كَوْنُ النَّفْسِ ذَاتَ جَهْلٍ عَيْبٌ وَيَخْطَأُ الْعَجُولُ الرَّجُلِ
 الْحَقُّ يَلْوِي سُبُلَهُ الْمُسْتَحْمِقُ فَقَلْبُهُ عَلَى الْعَلِيِّ يَحْنُقُ
 يَكْثُرُ الصَّحْبُ الْغَنِيِّ فِي الْوَرَى وَقَلٌّ مَنْ يُوَاصِلُ الْمُفْتَقِرَا
 شَاهِدُ زُورٍ مَانَ لَا يَبْرَأُ وَمَنْ يَقُلْ كِذْبًا فَلَيْسَ مَلْجَأُ
 مَا أَكْثَرَ الْمُسْتَغْطِفِينَ الشُّرَفَا مَنْ شَرِبُوا مِنْ كَأْسٍ جَدِّ قَدْ صَفَا
 وَكُلُّ مَرءٍ صَاحِبٌ لِذِي الْوَدَى لِأَنَّهُ مِنْهُ يُؤْمِلُ الْجَدَا
 كُلُّ أَخٍ لِمَعُوزٍ يَبْغِضُهُ فَكَيْفَ صَحْبُ ذَاكَ لَا تَرْفُضُهُ
 يُبْدِي لَهُمْ تَجَمُّلاً مُؤَمِّلاً إِكْرَامُهُ فَيَنْتَنِي مُنْخِذَلاً
 يُحِبُّ ذَاتَهُ الَّذِي قَدْ اقْتَنَى فَهَمًّا وَمَنْ يَحْفَظُهُ فَالْحُسْنَى يَرَى
 شَاهِدُ زُورٍ مَانَ لَا يَبْرُرُ وَمَنْ يَفْهَ كِذْبًا فَذَاكَ يَخْسُرُ
 رَفَاهُهُ الْمَعَاشِ لَا تَلِيقُ بِجَاهِلٍ لِبَطْرِ تَسُوقُ
 أَوَّلَى لَذَا بِالْقُبْحِ أَنْ يُوَلَّى عَبْدٌ عَلَى الْكِرَامِ إِذْ تَعَلَّى
 تَقْلُ الْإِنْسَانِ يُؤْنِي الْغَضْبَا وَخَرَّ ذَاكَ الصَّفْحُ عَمَّنْ أَذْنَبَا
 سَخَطُ الْمَلِكِ زَارُ أُسْدٍ قَدْ عَلَا وَعَظْفُهُ كَأَطْلَلٍ يَرْجُوهُ الْمَلَا
 مَصِيبَةُ الْوَالِدِ الْإِبْنُ الْأَحْمَقُ فَقَلْبُهُ مِنْ أَجَلِهِ يَنْسَحِقُ
 أَيْضًا خِصَامُ زَوْجَةٍ خَصِيمَةٍ كَمِثْلِ قَطْرِ الْوَكْفِ فَوْقَ جَبْهَةٍ

أَلَيْتُ وَالْثَرَوَةُ مِيرَاثُ مِنْ أَلِ
 أَمَّا لِقَاءُ زَوْجَةٍ رَزِينَةٍ
 ذُو كَسَلٍ لِكُونِهِ يَضْطَجِعُ
 صَوْنُ الْفَتَى بِحِفْظِهِ الْوَصِيَّةُ
 مَنْ يَرْحَمِ الْفَقِيرَ يَقْرِضِ الْغَنِي
 ابْنُكَ أَدَبٌ مَا رَجَوْتَ بَرَّهُ
 يَلْقَى عِقَابَ الْغَضَبِ الْغَضُوبُ
 اسْمِعْ صَوَابَ الرَّأْيِ وَأَسْتَقِيمَا
 كُلُّ أَمْرٍ أَفْكَارُهُ كَثِيرَةٌ
 مَعْرُوفٌ مَرٌّ مُحْسِنٌ يَزِينُهُ
 وَمَعُوزٌ يَصْدُقُ فِي أَقْوَالِهِ
 مَنْ يَخْفُفُ الْقَدِيرَ يَحْيَا فِي الْوَرَى
 يَلْقَى الْبَلِيدُ يَدَهُ فِي الصَّحْفَةِ
 ضَرْبُ أَثِيمٍ يُوقِظُ الْعَدِيمَا
 مَنْ يَخْرُبِ الْآبَ وَيَطْرُدِ الْآتِي
 تَجَنَّبِ التَّعْلِيمَ لِلضَّلَالَةِ
 بِالْحَقِّ يَهْزَا الشَّاهِدُ اللَّئِيمُ
 أَمْرٌ مَهِيًا قِصَاصُ الْهَازِلِ
 أَبَا إِلَى الْأَبْنَاءِ بِالْشَّرْعِ اتَّصَلْ
 فَذَلِكَ مِنْ مَدِيرِ الْبَرِيَّةِ
 بِلَا لُزُومٍ نَفْسُهُ لَا تَشْعُ
 لِمَنْ سَهَا عَنْ طَرَقِهِ الْمَنِيَّةُ
 وَذَلِكَ يُؤْلِيهِ جِزَاءُ الْفَحْشَى
 لَكِنَّمَا إِيَّاكَ أَنْ تَصْرَهُ
 كُرْهَا وَإِنْ نَجَّيْتَهُ يُوْوبُ
 لَكِنِّي تَكُونُ عَاجِزًا حَكِيمًا
 لَكِنِ مَشُورَةُ الْعَلِيِّ ثَبَتُ
 لَكِنِ جَفَاءُ مُقْرِفٍ يَشِينُهُ
 خَيْرٌ مِنَ الْكَذُوبِ هَاوِي مَالِهِ
 وَيَغْتَدِي شَبَعَانِ لَا مُكَدَّرَا
 فَلَا يَرُدُّ كَفَّةً لِمُدَّةٍ
 وَبَخَّ حَكِيمًا يَفْهَمُ التَّعْلِيمَا
 رَبَّتُهُ مِنْ ثَدْيِي وَدَادِ يُمَقَّتِ
 وَالْحَيْدِ عَنْ مَنَاهِجِ الْفَطَانَةِ
 وَخَبَزَ إِثْمُ بَيْلَعِ الْأَثِيمِ
 وَمِثْلُهُ الضَّرْبُ لِيُظْهِرَ الْجَاهِلِ

✽ الاصحاح المشرون ✽

الْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ وَالْمُسْكِرُ
 رُغْبُ الْمَلِكِ مِثْلُ زَارِ الضَّيْعَمِ
 كُرْهُ الْمُخَاصِمَاتِ فِي الْحَكِيمِ
 لَا يَحِرْثُ الْكَسْلَانُ فِي الشِّتَاءِ
 وَذَلِكَ إِنْ يَسْتَعِطُ فِي الْحِصَادِ
 قَلْبُ الْفَهِيمِ الرَّأْيِ مَا فِيهِ
 أَكْثَرُ هَذَا النَّاسِ يَدْعُونَا
 أَمَّا الْأَمِينُ الصَّادِقُ الْفَوَادِ
 إِذَا عَلَى عَرْشِ الْقَضَا أَسْتَقَرَّا
 مَنْ ذَا يَقُولُ إِنِّي بَرَزْتُ
 مِكْيَالَ بَيْعٍ مَعَ مِكْيَالِ شَرِي
 وَهَكَذَا الْمِعْيَارُ وَالْمِعْيَارُ
 بِفِعْلِهِ الظَّاهِرِ يُعْرِفُ الْوَلَدُ
 الْأُذُنُ وَالْعَيْنُ الَّتِي تَسْمَعُ وَالْأُذُنُ
 إِنْ تَحْبِبِ النَّوْمَ الْكَثِيرَ تَبْتَلِي
 شَيْءٌ رَدِيءٌ ذَا يَقُولُ الْمُشْتَرِي
 التَّبَرُّ وَاللَّالِي النِّفْسَةُ
 مَهِيحٌ وَشُرْبُهُ لَا يُشْكِرُ
 فَمَنْ يَغْظُهُ يُلْفِ شَرُّ النِّقَمِ
 يُعْلِيهِ وَالنِّزَاعُ لِلْأَنِيمِ
 خَوْفًا مِنْ ابْتِلَالِهِ بِالْمَاءِ
 لَا يَنْلِ الْبَرُّ مِنَ الْعِبَادِ
 فِي عُمَقِهِ وَالْفُطْنُ يَسْتَقِيهِ
 بِكَوْنِهِمْ بِالْحَقِّ مُسْكِنَا
 فَقَلَّمَا تَرَاهُ فِي الْعِبَادِ
 مَلِكٌ بَعِيْنُهُ يَذَرِي الشَّرَّاءِ
 قَلْبِي وَمِنْ خَطِيئِي طَهَّرْتُ
 كِلَاهُمَا يَكْرَهُهُ رَبُّ الْوَرَى
 كِلَاهُمَا يَكْرَهُهُ الْقَهَّارُ
 هَلْ مُسْتَقِيمٌ أَوْ نَفِيٍّ مَا قَصَدُ
 تِي تَرَى كَلْبَيْهِمَا الْمَوْلَى جَلُ
 بِالْفَقْرِ فَأَيُّظُنَّ تَشْبَعُ مَا كَلَا
 لَكِنَّهُ إِذَا مَا يَغِبُ يَفْتَخِرُ
 كَثِيرَةٌ مَعَ أَنَّهَا ثَمِينَةٌ

أَمَّا شِفَاهُ الْفِطْنَةِ الْجَلِيلَةِ فَإِنَّهَا ثَمِينَةٌ قَلِيلَةٌ
خُذْ ثَوْبَهُ لِأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَا غَرِيبَ مَوْطِنٍ وَمِنْهُ أَرْتَهِنَا
يَلْدُ خَبْرُ الْكَذِبِ لِلْإِنْسَانِ يَمْضَعُهُ فِي الْقَمِّ بِاللِّسَانِ
وَبَعْدَ ذَا يُؤْلِمُهُ مَضْغُ الْحَصَى فِي فِيهِ وَبَلْعُهُ إِلَى الْحُشَا
ثَبَّتْ الْمَقَاصِدَ الشُّورَةُ وَفِي الْوَعَى سِرُّ النِّجَاحِ الْحِكْمَةُ
مَنْ يَسْعَ بِالْوَشَايَةِ الذَّمِيمَةِ يَكْشِفُ غِطَاءَ السِّرِّ بَيْنَ الْأُسْرَةِ
أَلْبَعُضُ يَبْذِي الْوُدَّ فِي التَّكَلُّمِ فَلَا تَخَالِطَنَّ مَذَاقَ الْقَمِّ
مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ بِالْوُقُوحَةِ يُطْفَأُ سِرَاجُ بَيْتِهِ فِي الظُّلْمَةِ
رُبَّ غَنِيٍّ يَعَجَلُ فِي أَبْدَائِهِ لَيْسَ مُبَارَكًا لَدَى أَنْتَهَائِهِ
لَا تَقْصِدَنَّ يَوْمًا جِزَاءَ الذَّنْبِ بِمِثْلِهِ وَانْظُرْ خَلَاصَ الرَّبِّ
مِعْيَارُ بَيْعٍ مَعَ مِعْيَارِ شَرِّى كِلَاهُمَا مَكْرَهُهُ الْبَارِي الْوَرَى
كَذَلِكَ قَصْدُ الْغَشِّ فِي الْمِيزَانِ كِرَاهُهُ الْمُرَاقِبِ الرَّحْمَنِ
مَسَالِكُ الْإِنْسَانِ مِنْ رَبِّ الْوَرَى وَلَيْسَ يَذَرِي مَسْلَكًا فِيهِ سَرَى
لَشَرِّكَ لِنَازِرٍ أَنْ يَمْطَلَا بِنَذَرِهِ لِلَّهِ ثُمَّ يَسْأَلَا
هَلْ لَازِمٌ نَذَرِي الَّذِي نَذَرْتُهُ وَهَلْ أَغِيطُ اللَّهِ إِنْ أَخْرَجْتُهُ
مُشْتَتِّ أَشْرَارُهُ أَيْدِي سَبَا وَدَارِسُ إِيَّاهُمْ دَرَسَ الْهَبَا
مَلِكٌ حَكِيمٌ عَادِلٌ مَرْهَبٌ عَلَى رَعَايَا حُكْمِهِ رَقِيبٌ
الْمَرْءُ نَفْسُهُ سِرَاجُ الرَّبِّ بِهِ يَرَى خَفِيَ عُمُقِ الْقَلْبِ

الْحَقُّ وَالرَّحْمَةُ يَحْفَظَانِ مَلِكَ التَّوْرَى وَالْعَرْشَ يَسْنِدَانِ
فَخَرُّ الشَّبَابِ قُوَّةٌ مَتِينَةٌ وَزَهْوُ شَيْخٍ شِبْهُ رَزِينَةٍ
آثَارُ جِلْدَاتٍ تَتَّبِعِي الشَّرَّاءَ وَأَوْجَعُ الضَّرَبَاتِ تَجْلُو السَّرَّاءَ

❖ الاصحاح الحادي والعشرون ❖

قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الْبَارِي الْحَشَى كَجَدُولٍ يُمِيلُهُ حَيْثُ يَشَا
كُلُّ يَرَى طَرِيقَهُ مَقُومًا وَوَازِنُ الْقُلُوبِ رَبُّ قَدْ سَمَا
فِعْلُ اسْتِقَامَةٍ وَفِعْلُ رَحْمَةٍ أَفْضَلُ عِنْدَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةٍ
طُمُوحُ عَيْنٍ وَانْتِفَاحُ الْقَلْبِ مَا يُظْهِرُ الْأَشْرَارَ أَجْلَى ذَنْبِ
لِلْخَصْبِ مَنْ يَجِدُ فِي السَّبِيلِ وَلِلْأَحْيَاءِ فِكْرُ الْعَجُولِ
جَمْعُ كُوزٍ بِلِسَانٍ كَاذِبٍ مِثْلُ بَحَّارٍ لِقَاءَ ذَاهِبِ
بِهَا يَغْصُ كُلُّ مَنْ يَلْعَهَا وَيَطْلُبُ الْمَوْتَ الَّذِي يَجْمَعُهَا
يَجْرِفُهُ اغْتِصَابُهُ ذُو الشَّرِّ إِذْ قَدْ أَبَى سُلُوكَهُ فِي الْبَرِّ
طَرِيقُ كُلِّ خَاطِئٍ مُلُومٌ أَمَّا الذَّكِيُّ فَفِعْلُهُ مُقَوِّمٌ
سُكْنَى أُمْرِي بِرَاحَةٍ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ سَطْحِ بَيْتٍ مِنْ خِصَامِ خَالِيَةٍ
خَيْرٌ مِنَ السُّكْنَى بَيْتٌ مُشْتَرَكٌ أَوْ مَعَ خَصِيمَةٍ تُخَاصِمُ الْفَلَكَ
نَفْسُ الْأَثِيمِ تَشْتَهِي الشَّرَّ الْحَسَدُ قَرِيبُهُ مِنْهُ لِيُظْلِمَ مُضْطَهَدُ
قِصَاصُ هَازِيٍّ يَصِيرُ الْأَحْمَقُ بِهِ حَكِيمًا مِنْ قِصَاصٍ يَفْرُقُ
لَكِنْ حَكِيمُ الْقَلْبِ بِالْإِزْشَادِ يَزْدَادُ عِلْمًا مَا هَدَاهُ الْهَادِي

يُفَكِّرُ الصَّدِيقُ فِي بَيْتِ الرَّدِيِّ
 مِنْ سَدِّ أُذُنِهِ عَنِ الصَّرَاحِ
 يَصْرُخُ وَهُوَ لَيْسَ يُسْتَجَابُ
 هَدِيَّةٌ فِي السِّرِّ نَفْثًا الْغَضَبِ
 إِجْرَاءُ حَقٍّ يُفْرِحُ النَّقِيًّا
 مَنْ ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ عِلْمٍ هَادِيَةً
 يَظَلُّ مُعْوِزًا مُحِبُّ الْفَرَحِ
 كَذَلِكَ مَنْ يُحِبُّ أَكْلَ الدَّهْنِ
 فَدِيَّةُ بَرٍّ غَادِرٌ أَثِيمٌ
 أَفْضَلُ سُكْنَى الْمَرْءِ فِي بَرِيَّةٍ
 فِي مَنْزِلِ الْحَكِيمِ كَنْزٌ مُشْتَهَى
 أَمَّا أَخُو جَهْلٍ فَمُتَلَفٌ لَهُ
 مَنْ يَتَّبِعِ الْعَدْلَ وَيَزْعِ الْمَرْحَمَةَ
 يَسُورُ مَدَنَ الْمَارِدِينَ الْحَازِمُ
 مَنْ اتَّقَى لِسَانَهُ إِفْلَاتَهُ
 مُسْتَهْزِئٌ مُتَفَخِّحٌ تَجَبُّرًا
 مُعَامِلٌ بَغْضَبٍ مَعَ كِبَرٍ
 شَهْوَةٌ تُجْنِي عَلَيْهِ الْقَتْلَ
 وَيَقْلِبُ الْأَشْرَارَ عِزُّ الصِّدِّ
 مِنْ مُعْوِزٍ إِذَا يَظْهَرُ التَّرَاخِي
 إِذَا كَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ الْعِقَابُ
 وَرَشْوَةٌ فِي الْخُضْنِ سُخْطًا ذَا لَهَبٍ
 وَفِعْلُ إِثْمٍ يَهْلِكُ الرَّدِيًّا
 بِمِثْلِي كَيْتٍ بَيْنَ مَوْتَى الْهَادِيَةِ
 مَنْ قَدْ قَضَى أَيَّامَهُ بِالْمَرْحِ
 وَمَشَرَبَ الْخُمُورِ لَا يَسْتَفْنِي
 وَفَدِيَّةُ الْمُقَوِّمِ اللَّثِيمُ
 مَنْ سَكَنَ مَعَ حَرَدَةٍ خَصِيمَةٍ
 وَالزَّيْتُ فِي الدِّنَانِ يَخْلِبُ النَّهْيُ
 مُبْذَرًا وَلَا يُرَاعِي جَهْلُهُ
 يَجِدُ حَيَوَةً وَالْخَطِيءَ وَالْكَرِمَةَ
 وَهُوَ لَهَا بَعْدَ افْتِتَاحِ هَادِمٍ
 يَحْفَظُ مِنَ الضِّيقِ الشَّدِيدِ ذَاتَهُ
 لِلْوَمَةِ كَذَا يُسَمِّيهِ الْوَرَى
 لِأَنَّهُ فَظٌّ مُحِبُّ الشَّرِّ
 ذُو كَسَلٍ إِذَا كَانَ يَأْبَى الشُّغْلَا

لَأَنَّهُ طُولَ النَّهَارِ يَشْتَهِي دَبِيحَةَ الشَّرِيرِ يَقْلَى الصَّمَدُ
الشَّاهِدُ الزُّورِ الَّذِي يَقْلِبُهُ يَرْدَى وَمَنْ يَشْهَدُ بِلَا تَزْوِيرِ
الْقَدَمُ ذُو وَقَاحَةٍ لِحَمَلِهِ لَا حِكْمَةً أَوْ فِطْنَةً لِلِّبِ
تَعْدُ أَفْرَاسُ لِيَوْمِ الْحَرْبِ أَمَّا أَلْتَقَى فَبِرُّهُ لَا يَنْتَهِي
فَكَيْفَ إِنْ يَسِيءُ فِيهَا الْمَقْصَدُ بَارِي الْبَرَايَا لِأَعْوَجَاجٍ فِيهِ
لِلْحَقِّ يَنْطِقُهُ بِلَا تَغْيِيرِ وَالْمُسْتَقِيمُ مُثَبَّتٌ لِسَبِيلِهِ
وَلَا مَشْوَرَةٌ تَجَاهَ الرَّبِّ تَعْدُ أَفْرَاسُ لِيَوْمِ الْحَرْبِ
وَالنَّصْرُ فِي الْحُرُوبِ فِعْلُ الرَّبِّ

✽ الاصطاح الثاني والعشرون ✽

أَلَصِيتُ خَيْرٌ مِنْ غِنَى كَثِيرٍ وَنِعْمَةُ الْمَوْلَى مِنَ الْإِكْسِيرِ
يَجْمَعُ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ وَصَانَعُ كِلَيْهِمَا الْقَدِيرُ
إِنْ نَظَرْتَ عَيْنَ الذَّكِيِّ الشَّرَّاءِ يَنْسَابُ فِي التَّعْرِيجِ عَنْهُ سِرًّا
لَكِنَّ مَنْ لَا يُدْرِكُ الصُّوَابَا يَجْتَازُ فِيهِ فَيَرَى الْعِقَابَا
ثَوَابُ ذِي تَوَاضَعٍ تَقِي شَوْكُ فِخَاخٍ فِي طَرِيقِ الْمُتَوَيِّ
رَبِّ الصَّبِيِّ فِي طَرِيقِ فِتْنَى يُسَلِّطُ الْمُثْرَى عَلَى الْفَقِيرِ
مَنْ يَزْرَعُ الْآثَامَ مَا يَبْنِي الْمَلَأَ يَدِلُّ فِي الدُّنْيَا وَيَحْصِدُ الْبَلَا
بَارِكِ الْمَوْلَى أَلَسْنِي الصَّالِحَا فِذَالِكَ فِي دُنْيَاهُ يُمْسِي نَاجِحَا
عِزُّ حَيَوَةٍ مَعَ غِنَى بَهِي مَنْ يَحْتَذِرُ مِنْهَا فَعَنَاهَا يَنْزَوِي
يَشِخُّ فَلَيْسَ حَائِدًا عَنْهَا يُرَى وَالْمُسْتَعِيرُ خَادِمُ الْمُعِيرِ

لَآئِهٖ يُعْطِي الْفَقِيرَ الْمُعْزَا
 إِن تَطْرُدُ الْمُسْتَهِزَّيْ الطَّغَمَا
 مَنْ يُحِبُّ الطَّهَارَةَ الْقَلْبِيَّةَ
 يَكُنْ صَدِيقَهُ الْمَلِكُ السَّامِي
 نَبِيُّ الدَّكِيِّ عَيْنُ رَبِّ قَادِرِ
 الْأَسَدُ فِي الْحَارِجِ قَالَ الْكَسَلُ
 الْأَجْنَبِيَّاتُ تَمِيسُ تَبَهَا
 وَتِلْكَ فِيهَا يَسْقُطُ الشَّقِيُّ
 بِجَهْلٍ قَلْبِهِ يَهِيمُ الْوَلَدُ
 مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ كَيْ يَكْثُرَا
 فَهُوَ وَمَنْ يُعْطَى كِلَاهُمَا يَرَى
 يَا ابْنِي أَمِلْ أَذْنَا إِلَى كَلَامِي
 وَوَجْهِ الْقَلْبِ إِلَى مَعْرِفَتِي
 يَحْسُنْ حِفْظُ الْعِلْمِ فِي الْجَنَانِ
 عَرَفْتُكَ الْيَوْمَ بَانَ تَشْكَلا
 أَلَمْ أُحَرِّزْهَا أُمُورًا سَامِيَةً
 لَكِي تُجِيبُ سَائِلًا يَسْتَرْشِدُكَ
 لَا تَسْلُبَنَّ الْمُعْزَا الْحَزِينَا
 مِنْ خُبْرِ بَيْتِهِ الَّذِي قَدْ أَحْرَزَا
 فَلَا خَزَى بَعْدُ وَلَا خِصَامَا
 مُسْتَمْسِكًا بِالْعِيشَةِ الْمَرْضِيَّةِ
 لَطِيبَ مَرْشَفِيهِ فِي الْكَلَامِ
 وَهُوَ مُبْطَلُ كَلَامِ الْغَادِرِ
 فَإِنْ ظَهَرْتُ فِي طَرِيقِ أَقْتُلْ
 وَهُوَ عَمِيقَةٌ فِي فِيهَا
 إِذْ كَانَ مَاقِمًا لَهُ الْعَلِيُّ
 وَبِعَصَا التَّأْدِيبِ عَنْهُ يَبْعُدُ
 أَمْوَالُهُ وَيُعْطِي مِنْهَا الْمُوسِرَا
 بَعْدَ الْغِنَى مُسَاوِيَا لِلْفُقْرَا
 وَأَسْمَعَ كَلَامَ الْحُكْمَا الْكَرَامِ
 وَأَحْفَظْ جَمِيعَهَا وَكُنْ ذَا فِطْنَةٍ
 لِكَيْ تَجَرِّبَهُ عَلَى اللِّسَانِ
 عَلَى إِلَهِ النَّاسِ سَاكِنِ الْعُلَى
 شَرِيفَةً مِنْ كُلِّ غَشٍّ خَالِيَةٍ
 فِي الْحَقِّ كَيْ تُفِيدَهُ إِذْ يَقْصِدُكَ
 لَا تَسْخَقَنَّ فِي الْقَضَا الْمُسْكِينَا

يُقِيمُ دَعْوَاهُمْ مَنْ يَفِيهِمْ وَيَسْلُبُ الْقَدِيرُ سَالِيهِمْ
إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَضْحِبَ الْغُضُوبَا وَمَعَهُ لَا تَذْهَبُ وَلَا تُؤْوَا
لَا تَقْفُ إِثْرُ ذَاكَ فِي حَيَاتِكَ لَا تَصْبَنُ شَرَكًا لِدَاتِكَ
لَا تَصْفِقُنَّ الْكَفَّ لِلْمَضْمُونِ وَلَا تَكُنْ مِنْ ضَامِنِي الدُّيُونِ
فَالْدَّائِنُ الَّذِي بَدَأَ تَرْضِيهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مَا تَقِيهِ
يَأْخُذُ فِرَاشَكَ الَّذِي تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كَيْفَ بَعْدَ ذَاكَ تَصْنَعُ
لَا تَقْتُلِ التَّخَمَ الَّذِي مَوْضُوعُ مِنْ قِدَمٍ فَتَقْلُهُ مَمْنُوعُ
وَدَبِّ عَنْ جِدِّهِ لَا يُصْرَفُ أَمَامَ مَلِكٍ لَا رَعَا يُقِفُ

❀ الإصحاح الثالث والعشرون ❀

إِذَا جَاسَتْ لِلطَّعَامِ مَعَ حَكْمٍ فَلَا حِظَّ لِلَّذِي أَمَامَكَ أَنْ تَنْظُمَ
وَضَعِ لِحُقُومِكَ سِكِينًا إِذَا مَا كُنْتَ ذَا شَرَاهَةٍ عِنْدَ الْغَدَا
إِيَّاكَ شَهْوَةَ الْمَأْكَلِ الَّتِي تَلْقَى عَلَى خَوَانِهِ الشَّهْوَةُ
لَا تُتَعَبَنَّ أَنْ تَصِيرَ مُوسِرًا بَلْ كُفَّ عَمَّا لَمْ يَكُنْ مُقَدَّرًا
فَالْيَسْرُ مِثْلُ طَائِرٍ يَطِيرُ مُحَلِّقًا نَحْوَ الْعُلَى يَسِيرُ
لَا تَأْكُلَنَّ خُبْزَ عَيْنٍ عَائِبَةٍ شَرِيرَةٍ لَا تَشْتَهِي أَطَائِبَهُ
يَقُولُ كُلْ وَاشْرَبْ بِمَحْسَبِ الظَّاهِرِ وَلَيْسَ قَلْبُهُ أَلْوِي بِطَاهِرِ
تَقِي مَا أَكَلْتَهُ وَتَخَسَّرُ طِيبَ حَدِيثٍ كُنْتَ قَبْلًا تَنْشُرُ
لَا تَطْقِنَ فِي مَسْمَعِ الْجُهُولِ يَحْتَقِرُ الْحِكْمَةَ فِي الْمَقُولِ

اخْذِرْ دُخُولَ حَقْلَةِ الْيَتِيمِ
 وَلَيْلُهُ مَنْ رَفَعَ الْجِبَالَ
 يَا ابْنِي بِالْآدَابِ وَالْعِلْمِ احْفَظْ
 لَا تَمْنَعْ التَّادِيبَ يَا صَاحِبَ الْوَلَدِ
 فَإِنَّ إِنْ عَصَوْتَهُ صَغِيرًا
 إِنْ كَانَ قَلْبُ وَلَدِي حَكِيمًا
 وَإِنْ نَطَقْتَ بِالْمُقَوِّمَاتِ
 لَا يَحْسُدَنَّ قَلْبُكَ الْآثِمَا
 لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ جَزَاءِ
 فَأَصْغِينَ يَا ابْنِي إِلَى كَلَامِي
 يُدَاوِمُ الْخَمْرُ الْجَهْلُ الْمُسْرِفُ
 فَكُلُّ مُسْرِفٍ تَرَاهُ غَرَقًا
 أَصْغِرْ إِلَى الْوَالِدِ لَا تَحْتَقِرَا
 الْحَقَّ وَالْحِكْمَةَ وَالْفَهْمَ اتَّبِعْ
 الْوَلَدُ الصِّدِّيقُ يَهْجُ الْآبَا
 إِنْ كُنْتَ يَا ابْنِي قَدْ رَجَحْتَ الْفَهْمَا
 قَلْبُكَ يَا ابْنِي أَعْطِنِي وَلَا حِظْنَ
 زَانِيَةً غَرِيبَةً كَهْوَةً
 أَوْ نَقْلَ تَحْمٍ كَانَ مِنْ قَدِيمِ
 يُقِيمُ دَعْوَاهُ عَلَيْكَ حَالًا
 إِلَى كَلَامِ الْفَهْمِ أَذْنُكَ أَمَلْ
 فَلَيْسَ عَصْوُهُ مُبِيدًا لِلْجَسَدِ
 تُقِذُّهُ مِنْ هَلَاكِهِ كَبِيرًا
 يَسِرُّ قَلْبِي ذَاكَ مُسْتَدِيمًا
 يَنْشِرُحُ الصَّدْرُ مَدَى الْحَيَاةِ
 وَأَطْلُبْ رِضَى الْبَارِي وَكُنْ حَكِيمًا
 فَلَا تَخَفْ مِنْ خِيَةِ الرَّجَاءِ
 وَلَا تَجَالِسْ مُدْمِنَ الْمُدَامِ
 أَجْسَادُ شَرِّبِي خُمُورٍ تَتَلَفُ
 فِي الْفَقْرِ وَالْمَنَامِ يَكْسُو الْخِرْقَا
 أَمَّا بَلْ أَكْرَمُهُمَا إِنْ كَبُرَا
 بَلْ أَدَبًا وَفِطْنَةً لَا تَبِعْ
 كَذَاكَ مَنْ يَقْنِي حِجَاهُ الْآدَابَا
 تَبْهَجُ أَبَاكَ وَتَسِرُّ الْأُمَّا
 طُرُقِي وَكُنْ فِي الْمَشْيِ خَلْفِي دَافِظُنْ
 عَمِيقَةً وَحُفْرَةً ضَمِيقَةً

تَكُنْ مِثْلَ اللَّصِّ حَتَّى تُغْدِرَا
لِمَنْ تَرَى الْوَيْلُ لِمَنْ تَرَى الْبَلَا
لِمَنْ تَرَى الْكَرُوبُ فِي الشُّوُونِ
أَلَيْسَ لِلْمُذْمِنِ شِرْبُ الْحَمْرِ
لَا تَنْظُرْنَ إِلَى حَبَابِ الْحَمْرِ
فَإِنَّهَا تَلْدَغُ فِي الْآخِرَةِ
الْأَجْنِيَّاتِ تَرَى عَيْنَاكَ
حِينَئِذٍ تَكُونُ مِثْلَ الرَّاقِدِ
أَوْ مِثْلَ مَنْ يَرْقُدُ فَوْقَ سَارِيهِ
نَقُولُ قَدْ ضُرِبْتُ إِذْ لَمْ أَشْعِرْ
إِنِّي مَتَى اسْتَيْقِظْتُ بَعْدُ أَرْجِعُ

❖ الإصحاح الرابع والشرون ❖

لَا تَحْسُدَنَّ يَا ابْنَ أَهْلِ الشَّرِّ
فَكُلُّهُمْ يَلْهَجُ بِالتَّهْلِكَةِ
أَلَيْتُ بَنِي مُثَبَّتًا بِالْحِكْمَةِ
تُمَلِّئُ الْخَفَادِعَ الْمَعْرِفَةَ
فِي الْعَزِيزِ يَمْحَى الرَّجُلُ الْحَكِيمُ
إِذَا لَوَّغَى الرَّأْيُ مَعَ الْعَزِيمَةِ
وَلَا تُرْدُ حِمْبَةً وَشِبَّ غَرٍّ
وَفَمُّهُمْ يَفُوهُ بِالْمَشَقَّةِ
أَمَّا بِدُونِهَا فَغَيْرُ مُثَبَّتٍ
غَنَى نَفِيسًا وَبَتْلَكَ يَثْبُتُ
وَبَشْدِيدِ الْقُوَّةِ الْفَهِيمُ
وَمُنْقَذُ وَفَرُّ ذَوِي الْمَشُورَةِ

أَيْنَ تَرَى الْحِكْمَةَ عَمَّنْ طَعْمًا
 مَنْ أَعْتَنَى أَنْ يَعْمَلَ الشُّرُورَا
 فِكْرُ الْحِمَاقَةِ اللَّوِي خَطْبَةٌ
 إِذَا أُرْتَحَى عَزْمُكَ فِي الْبَلِيَّةِ
 لَا تَمْتَنِعْ أَنْ تُثَقِّدَ الْمُتَقَادَا
 إِنْ قُلْتَ لَمْ نَذَرِ بِهَذَا الْأَمْرِ
 وَهُوَ الْعُجْزَانِي الْمَرْءُ حَسَبَ عَمَلِهِ
 كُلُّ يَا بَنِي عَسَلًا كَاللَّهِمِ
 كَذَلِكَ الْحِكْمَةُ مِثْلُ الْعَسَلِ
 فِي وَجْدِهَا لَا بُدَّ مِنْ جِزَاءِ
 لَا تَكْمُنْ أَهْيَا الْحَاظِي الشَّقِي
 لِأَنَّهُ إِنْ سَبَعَ مَرَّاتٍ سَقَطَ
 لَكِنَّمَا إِنْ سَقَطَ الْأَثِيمُ
 بِحِطٍّ مِنْ عَادَاكَ يَا ابْنِي لَا تُسْرِ
 يَسُوهُ فِي عَيْنِ الْعَلِيِّ الرَّحْمَنِ
 لِأَجْلِ ذَا وَإِنْ يَكُنْ قَدْ ضَرَبَهُ
 يَا صَاحِبِي إِيَّاكَ أَنْ تُغَارَا
 إِذْ لَا ثَوَابَ لِلْأَلَى قَدْ أَرْدَاوَا
 فَلَيْسَ فِي النَّدَى يَفْتَحُ الْقَمَا
 فَذَاكَ يُدْعَى مُفْسِدًا شَرِيرًا
 وَالْهَازِنُونَ لِلْوَرَى مَكْرَهَةٌ
 ضَاقَتْ قَوْلُكَ وَقِعًا فِي حِيرَةٍ
 لِلْقَتْلِ ظُلْمًا طَالِبًا إِمْدَادَا
 فَوَازِنُ الْقُلُوبِ دَارِي السِّرِّ
 وَالْأَمَلِ الْجِزَاءُ حَسَبَ أَمَلِهِ
 وَقَطْرُهُ الْحَلْوُ الَّذِيذَ فِي الْقَمِّ
 لِلنَّفْسِ إِنْ تَحْصَلَ عَلَيْهَا فَكُلِّ
 وَلَيْسَ فِيهِ خَبِيَّةُ الرَّجَاءِ
 تَعْدِيًا يَوْمًا لِمَنْزِلِ الَّذِي
 فَإِنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَا هَبَطَ
 فِي شَرِّهِ فَقَلَمًا يَقُومُ
 وَلَا تُسْرِ حَاقِدًا إِذَا عَثَرَ
 شِمَاتُهُ الْإِنْسَانُ بِالْإِنْسَانِ
 لِمَقْصَدٍ يَرُدُّ عَنْهُ غَضَبُهُ
 مِنَ الرَّدِيِّ وَتَحْسُدُ الْأَشْرَارَا
 فَسُرْجُهُمْ مِنْ أَجْلِ ذَا تَطْطِفُ

خَفَ رَبَّنَا وَالْمَلِكَ الْمُهِيبَا وَلَا تَخَالِطْ كُلَّ مَنْ قَبْلَا
إِذْ كَانَ يَلْقَى بَفْتَةً بَلَاءَهُ نَعَمْ وَمَنْ ذَا مُدْرِكُ شِقَاءَهُ
لَيْسَتْ مُحَابَاةُ الْوُجُوهِ صَالِحَةً فِي الْحُكْمِ إِذْ لَيْسَتْ لِحَقِّ مَانِحَةٍ
مَنْ قَالَ لِلشَّرِّيرِ أَنْتَ عَادِلٌ تَسْبُهُ السُّوقَةُ وَالْقَبَائِلُ
وَلِلْأَلَى يُؤْتِبُونَهُ عَلَى شُرُورِهِ الْبَهْجَةُ مَا بَيْنَ الْمَلَا
شِفَاهُ مَنْ جَوَابُهُ عِنْدَ الْمَلَا مُقَوْمٌ يَحِقُّ أَنْ تُقْبَلَا
فِي السُّوقِ أَوْ فِي الْحَقْلِ هِيَ عَمَلُكَ وَبَعْدَ ذَا يَا صَاحِبَ تَبْنِي مَنْزِلَكَ
عَلَى الْقَرِيبِ شَاهِدٌ بِلَا سَبَبٍ مُخَادِعٌ بِفِيهِ بِلَا أَدَبٍ
فَلَا تَقُلْ إِنِّي أُجَازِيهِ عَلَى أَعْمَالِهِ فَالْزَبُّ دِيَانُ الْمَلَا
عَبَرْتُ فِي حَقْلِ أَمْرِي كَسَلَانَ وَكَرَمٍ أَغْنَى نَاقِصِ الْجَنَانِ
فَبَانَ أَنَّهُ بِشَوْكِ مُفْعَمٍ وَحَسَكٍ وَجَدَرُهُ مُهْدَمٍ
وَبَعْدَ مَا فَكَّرْتُ فِي ذَا الْأَمْرِ قَبْلْتُ تَعْلِيمًا وَعَاهُ صَدْرِي
أَطْوِي يَدَيَّ بَعْدَ لِلْهُجُوعِ فَتَرْتَوِي مِنْهُ بِذَا ضُلُوعِي
يَقُولُ كَسَلَانُ مُحِبُّ النَّوْمِ فَذَاكَ يَسْتَحِقُّ كُلَّ اللَّوْمِ
فَذَا كَعْدَاءُ وَغَازٍ يُسْرِعُ يَغْزُوهُ بَعْدَ ذَاكَ فَقَرٌّ مُدْفِعُ

✽ الاصحاح الخامس والمشرون ✽

هذه ايضا امثال سليمان التي نقلها رجال حزقيا ملك يهوذا

مَجْدُ مَلِكِ الْخَلْقِ كَتَمُ الْأَمْرِ
قَلْبُ الْمَلِكِ إِنْ أَرَدَتْ الْفَحْصَا
أَزِلْ مِنَ الْفِضَّةِ صَاحِ الرِّغْلَا
وَعَنْ مَلِكِ أَبْعِدِ الشَّرِيرَا
بِالْعَدْلِ بَقِيَ مَثَبًا كُرْسِيَهُ
لَا تَفْتَخِرْ لَدَى الْمَلِكِ السَّامِي
إِنْ قِيلَ يَا صَاحِبِ ارْزُقْ إِلَى هُنَا
لَا تَبْزُرَنَّ إِلَى الْخِصَامِ عَاجِلًا
مَعَ مَنْ بِهِ تَأْذَى أَقِمِ دَعْوَاكَ
فَرُبَّ سَامِعٍ لَدَا يُعِيرُ
تُفَاحُ تَبَرٍ فِي مَسْوَغِ فِضَّةٍ
أَوْ كَمَرُوسٍ جُلِيَتْ لِبَعْلَاهَا
كَمِثْلِ قُرْطٍ ذَهَبٍ أَوْ كَالْحَلَى
مُوجِبٌ ذُو حِكْمَةٍ لِسَامِعٍ
كَمِثْلِ بَرْدِ الثَّلَجِ فِي الْحِصَادِ

وَمَجْدُ مَلِكِ النَّاسِ كَشْفُ السِّرِّ
عَنْهُ كَبْعْدِ الْحُجْرِ لَا يُسْتَفْصَى
فَيُصْبِحُ الْإِنَاءُ مِنْهَا أَجْلًا
مَنْ كَانَ عِنْدَهُ لَهُ مُشِيرَا
لِأَنَّ مَبْدِعَ الْوَرَى وَلِيَّهُ
وَلَا تَقِفْ فِي مَوْقِفِ الْعِظَامِ
فَإِذَا تَرَاهُ مِنْ تَقِيضِ أَحْسَنَا
كَيْ لَا تُلَامَ عَنْ خَطَا عَاجِلًا
وَلَا تَبْخُ بِسِرِّ مَنْ جَارَاكَ
فَتَكْتَسِي فُضِيحَةً لَا تُسَرُّ
لِعَيْنٍ رَأَى غَايَةً فِي الزَّيْنَةِ
كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي مَحَلِّهَا
مَنْ ذَهَبَ تَحَلَّوْا لِعَيْنِ الْمَلَا
يَذْكُرُ مَا اسْتَفَادَ فِي الْمَضَاجِعِ
أَوْ مِثْلُ بَرْدِ الْمَاءِ فِي الْجِهَادِ

الْمُرْسَلُ الْأَمِينُ ذُو الْحَذَاقَةِ
 الْمُنْبَاهِي بِهَدَايَا الْكَذِبِ
 يَبْطِئُ غَيْظُ يَقْنَعُ الرَّئِيسُ
 مَلِكُنْ مُؤَثِّرٌ فِي الْعَظَمِ
 إِذَا لَعَقْتَ عَسَلًا فَاقْنَعِ بِمَا
 لِأَنْ إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْهُ تَنْخَمُ
 لَا تُكْثِرْنَ زِيَارَةَ الْقَرِيبِ
 فَمَلَّكَ مِنْ كَثْرَةِ الزِّيَارَةِ
 سَهْمٌ وَسَيْفٌ رَزَّ فِي الْقُلُوبِ
 رَجُلٌ خَلِيعَةٌ وَسِنَّ هُتِمَتْ
 تَصْدِيقُ خَوَّانٍ عَلَيْهِ اعْتَمَدَا
 كَنْزِعْ ثَوْبَ يَوْمٍ بَرْدٍ أَوْ كَظَلْ
 صَوْتُ مَغْنٍ لِفُؤَادٍ مُكْتَسِبِ
 أَطْعِمِ عَدُوًّا إِنْ تَجِدُهُ طَاوِيَا
 فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا فَلَانَا
 وَبِرْتَضِي بِذَلِكَ رَبُّ الْكُلِّ
 رَيْحُ الشَّمَالِ تَطْرُدُ السَّمَاعِيَا
 سَكْنَى أَمْرِي بِرَاحَةٍ فِي زَاوِيَةٍ
 لِمُرْسَلِيهِ مُنْعَشَا لِسَادَةِ
 لَا تَقْعُ مِنْهُ كَسْحَابِ خَلْبِ
 وَاللَّيْنُ فِي اللِّسَانِ ذَا نَفْسِ
 لِسَامِعِ مُسْتَأْنِسِ ذِي فَهْمِ
 قَلَّ وَلَا تَكُنْ بِذَلِكَ نَهْمَا
 وَبَعْدَ ذَا نَفْيٍ حُلُوا تَطْعَمُ
 كَيْ لَا يَمَلَّ مِنْكَ كَالْمُرِيبِ
 يُقْضَى إِلَى الْجَفَاءِ وَالْإِهَانَةِ
 شَهَادَةُ الزُّورِ عَلَى الْقَرِيبِ
 أَوْ إَصْبَحْ مِنْ أَصْلَهَا قَدْ حُسِمَتْ
 فِي الضِّيقِ مَنْ أَضْحَى بِهِ مُسْتَجْبِلَا
 يُصَبُّ فِي النَّظَرُونَ يَوْمًا فَيُحَلْ
 جَمِيلِ أَتْقَامِ مُطَرَّبِ حَرْبِ
 وَأَسْقِهِ إِمَّا تَجِدُهُ صَادِيَا
 تَجْمَعُ عَلَى هَامَتِهِ نِيرَانَا
 وَهُوَ الَّذِي يَحْزِنُكَ عَنْ ذَا الْفِعْلِ
 وَعَبَسُ وَجْهِ الْمَرْءِ يَنْشِي الثَّالِبَا
 مِنْ سَطْحِ بَيْتٍ مِنْ خِصَامِ خَالِيَةٍ

غَيْرَ مِنَ السُّكْنَى بَيْتٍ مُشْتَرَكٍ
مَاءٌ مُبَرَّدٌ لِنَفْسٍ صَادِيَةٍ
فَسَادُ يَذْبُوعٍ مِنَ الْكُدُودِ
لَا خَيْرَ فِي تَكْثِيرِ لَعْنِ الْعَسَلِ
وَمَنْ يَرْمِ فِي النَّاسِ مَجْدَ نَفْسِهِ
مَدِينَةُ بَغِيرِ سُورٍ هَدِمَتْ
أَوْ مَعَ غَضَبَةٍ تَخَاصُمُ الْفَلَكَ
أَخْبَارُ بَعْدِ ذَاتِ طَلَبٍ صَافِيَةٍ
أَنْ يَنْحِي الصَّدِيقُ لِلشَّرِيرِ
إِذَا كَانَ فِي الْبَطْنِ شَدِيدَ الثَّقَلِ
فَهُوَ ثَقِيلٌ لَا رَجَا فِي أَنْسِهِ
مَنْ لَيْسَ يَحْيِي النَّفْسَ عَمَّا هَوَيْتْ

❖ الإصحاح السادس والعشرون ❖

كَالتَّلَجِ وَقْتَ الصَّيْفِ أَوْ مِثْلُ الْمَطَرِ
كَذَلِكَ الْإِكْرَامُ غَيْرُ لَاتِقٍ
الطَّيْرَانُ مِنْ جَنَاحِ الطَّائِرِ
وَلَا كِتَابَةٌ بِدُونِ مَنْ كَتَبَ
لِلْخَيْلِ سَوَاطٍ رَسَنٌ لِلْعَيْرِ
لَا تُجِبِ الْجَهْلُ حَسَبَ حُمِّهِ
بَلْ جَاوِبِ الْجَهْلُ حَسَبِ الْجَهْلِ
مَنْ مُرْسِلٌ كَلَامُهُ مَعَ جَاهِلٍ
يَقْطَعُ رِجْلَيْهِ وَيُسْقَى الظُّلْمَا
مَنْظَرُ سَاقِي مُقْعَدٍ تَدَلُّلًا
كَصُرَّةٍ مِنَ الْحِجَارِ الْكُرْمَا
يَوْمُ الْحِصَادِ دُونَ تَفْعٍ لِلْبَشَرِ
بِمَجَاهِلٍ نَهَجَ الْهَدَى مُنَافِقٍ
كَذَا مِنَ الرَّجُلَيْنِ سَيِّئُ السَّائِرِ
وَلَا تَحْيِ لَعْنَةً بِلَا سَبَبٍ
كَذَا الْعَصَا لِلْجَاهِلِ ذِي ضَيْرٍ
كَيْ لَا تَكُونَ مِثْلُهُ فِي نُطْقِهِ
كَيْ لَا يَظُنَّ نَفْسَهُ ذَا غَمَلٍ
مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ مِثْلَ الْعَاقِلِ
مُضَرَّرًا إِذْ لَمْ يُرَاعِ الْحِلْمَا
كَالْمِثْلِ الْجَارِيَةِ بِنُطْقِ الْجَهْلَا
فِي رُجْمَةٍ إِكْرَامٍ وَغَدٍ طَفْمَا

فِي قَبْضَةِ السَّكَرَانِ شَوْكٌ قَدْ عَلَا
 رَامَ سِهَامًا يَجْرَحُ الْجَمِيعَا
 كَعُودٍ كَلَبٍ بَعْدَ قَيْثِهِ إِلَى أَا
 كَذَا يُعِيدُ الْجَاهِلُ الْجَهْلَاهُ
 مَنْ أَدْعَى بِأَنَّهُ حَكِيمٌ
 فَذَلِكَ الرَّجَاءُ بِالْجَلَنَفِ
 الْأَسْدُ فِي الْخَارِجِ قَالَ الْكَسَلُ
 تَدُورُ حَوْلَ الصَّائِرِ الْأَبْوَابِ
 وَهَكَذَا الْكَسَلَانُ لَا تَتَعَاشِيهِ
 يُخْفِي الْبَلِيدُ يَدَهُ فِي الصَّحْفَةِ
 إِنَّ الْبَلِيدَ يَدْعِي بِالْحِكْمَةِ
 كَمُسْكٍ أَذْنِي كَلْبٍ مِنْ عَبَرِ
 فَيَجْتَنِي مَا لَيْسَ يَشْتَهِيهِ
 يُشَابَهُ الْعَجْنُونَ يَرْمِي نَارَا
 مُحَاتِلٌ قَرِيبُهُ وَيرَابُ
 تَهْمَدُ نَارٌ لَيْسَ إِطْعَامُ الْخَطْبِ
 وَإِنْ نَأَى الْخُصُومُ وَالنَّمَامُ
 كَلَامٌ مَنْ يَنْمُ مِثْلُ لُقْمَةٍ

كَالْمَثَلِ الْجَارِي بِنُطْقِ الْجُهْلَا
 مُسْتَأْجِرٌ ذَا الْجَهْلِ وَالْخُدُوعَا
 قِيَاءٌ وَهُوَ نَفْسُ مَا قَبْلًا أَكَلِ
 وَلَيْسَ ذَلِكَ الْوَعْدُ يَدْرِي حَالَهُ
 وَأَنَّهُ فِي سَمْعِهِ فِهِمْ
 أَكْثَرُ مِنْهُ أَسْمَعُ وَفِي ذَهْنِكَ عِي
 فَإِنْ ظَهَرْتُ فِي طَرِيقِي أَقْتُلُ
 كَذَلِكَ حَوْلَ الْعُحُورِ الدُّوَلَابِ
 يَدُورُ عِنْدَ الصُّبْحِ فِي فِرَاشِهِ
 وَرَدَّهَا لَفِيهِ بِالصُّعُوبَةِ
 وَأَنَّهُ يَحُورُ أَعْلَى فِطْنَةِ
 ثُمَّ تَصَدَّى لِلْخِصَامِ قَدْ ظَهَرَ
 وَذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ يَعْنِيهِ
 ثُمَّ سِهَامًا وَبِئْتُ الْجَارَا
 مَا فَاتَ إِذْ يَقُولُ إِنِّي الْعَبُ
 مُسِرًّا لَهَا فَيَخْمَدُ اللَّهَبُ
 عَنْ رَنْجِ قَوْمٍ يَهْدُ الْخِصَامُ
 حُلُوً إِلَى قَعْرِ الْحُشَا نَازِلَةً

شَقَقَهُ قَدْ مَوَّهَتْ بِفِضَّةٍ مَغْشُوشَةٍ تَطْهَرُ ذَاتَ بَهْجَةٍ
تُشَبِّهُهَا بِلَاغَةِ اللِّسَانِ مِنْ ذِي جَنَانٍ خَادِعٍ خَوَانٍ
بِشَقَّتِيهِ الْمُبْغِضُ الْمُرَائِي يُظْهِرُ وَدًّا سَاتَرَ الْبَغْضَاءِ
لَا تَعْتَرِزُ بِلَيْنِ صَوْتِهِ إِذَا لَيْنُهُ فِي قَلْبِهِ يَخْنِي الْأَذَى
مَنْ رَامَ فِي الْفَوَادِ سَتْرَ بَغْضَتِهِ فَخُبَّتُهُ يَكْشِفُ بَيْنَ رِفْقَتِهِ
مَنْ رَامَ حَفَرَ حُفْرَةً لغيرِهِ يَسْقُطُ فِيهَا غَافِلًا فِي سِيرِهِ
وَمَنْ يَدْخُرْ حَجَرًا لِلضَّرِّ يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَيْسَ يَذْري
يَكْرَهُ مَنْ يُضِييَ اللِّسَانَ الْكَاذِبُ وَمَلِكُ اللِّسَانِ ذَاكَ حَارِبُ

❖ الاصطاح السابع والعشرون ❖

لَا تَفْتَخِرْ بِالْعَدِ لَسْتَ تَعْلَمُ مَا حَادِثٌ فِي الْعَدِ ذَاكَ مَبْهُمٌ
لِيَمْدَحَنَّكَ الْغَرِيبُ الْحُرُّ لَا تُثْنِ عَلَى ذَاتِكَ فِي سَمْعِ الْمَلَا
كَلَامَ الرِّمَالِ وَالصَّفَا ثَقِيلُ وَفَوْقَ ذَا أَنْ يَغْضَبَ الْجَهُولُ
ذُوا السُّخْطِ يَقْسُوفَاتِكَافَتِكَ الْأَسَدُ وَمَنْ تَرَى يَثْبُتُ قُدَّامَ الْحَسَدِ
تَوْبِخُ حُبٍّ مِنْ مُحِبٍّ يَظْهَرُ خَيْرٌ مِنَ الْحُبِّ الَّذِي يَسْتَرُ
أَمِينَةٌ جَرَّاحُهُ الْحُبُّ وَقَبْلَةُ الْعَدُوِّ فِيهَا خِبُ
النَّفْسُ إِنْ تَشَبَّحَ تَمُجُّ الْعَسَلِ كَرَاهَةً وَالْمَرُءُ إِنْ جَاعَتْ حَلَا
لِنَائِهِ مِنْ رَبْعِهِ شَبِيهُهُ بِالطَّيْرِ مِنْ وَكَّرَ لَهُ يَتِيَهُ
الطَّيْبُ مِنْهُ نَفْسُنَا تَطِيبُ وَفِعْلُهُ فِي صَدْرِنَا غَرِيبُ

كَلَّا مَسُورَةُ الصَّدِيقِ تَعْلُو
 خَلًّا وَدُودًا لِأَيِّكَ أَمْسُكَ بِهِ
 وَأَمْسُكَ بِخَلٍّ مَاجِدٍ يَوْضَعُكَ
 لَا تَدْخُلَنَّ يَتَّ أَخِيكَ إِنْ تُصِبْ
 فَجَارُكَ الْقَرِيبُ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ
 يَا أَبْنِي اقْتَنِ الْحِكْمَةَ كَيْ يَنْشُرَحَا
 لِكَيْ أُجِيبَ بَعْدُ مَنْ يُعِيرُ
 يَرَى الذَّكِيَّ الشَّرْحِينَ يَعْزُرُ
 وَمَنْ عَدَا لَا يَدْرِكُ الصَّوَابَا
 خُذْ ثَوْبَ ضَلَمَنِ الْقَرِيبِ الدَّارِ
 مَنْ بَارَكَ الْقَرِيبَ يَوْمًا بَاكِرًا
 فَتِلْكَ لَعْنَةُ لَهُ لَا يَرْكَه
 لَتَتَّبِعُ الْوَكْفَ يَوْمَ مُطِيرِ
 وَأَمْرًا خَصِيمَةَ اللِّسَانِ
 فَيَقْبِضُ الرِّجْحَ الَّذِي يَرْبِضُهَا
 يَحْدُدُ الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ
 وَهَكَذَا يَحْدُدُ الْإِنْسَانُ
 مَنْ يَحْمِ تَيْفَةً فَيَمَّا يَطْمُ
 قَلِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا خَلٌّ
 لَا تَهْمَلْنَهُ مُسَكًّا عَنْ حَبِّهِ
 لَمَلَّةٌ بِنَفْعِهِ يَدُّكَ
 كَ صَحَّةٌ وَنَحْوُهُ لَا تَقْتَرِبْ
 عَنْكَ بَعِيدٌ هَلْ لَا يَتَخَيَّ
 صَدْرِي بِكَ الدَّهْرُ وَقَلْبِي فَرَحًا
 خَيْرُ جَوَابٍ مِنْ فَوَائِدِي يَظْهَرُ
 لِمَكْنَهُ عَنْ أَهْلِهِ يَسْتَرُ
 يَعْزُرُ بِهِ فَيَجَنُّ الْعَقَابَا
 مِنْهُ أَرْزَمَ مَا عَزَّ لَا تُدَارِيهِ
 بِصَوْتِهِ الْعَالِي صَبَاحًا جَاهِرًا
 لِأَنَّ هَذَا الصَّوْتَ بِبُيِّ الْحَرَكَةِ
 وَذَلِكَ بِالْمَدِّ الْمُعْطَى حَرِي
 كِلَاهُمَا لِعَاقِلٍ مِيلَانِ
 فِي يَتِّهِ وَالْوَيْتِ مِنْ يَقْبِضُهَا
 لِكَيْ يَصِيرَ مَاضِي الْحُدُودِ
 وَجَهَ الْوَفِينِ وَلَهُ يَسْلُ
 وَحَافِظُ سَيِّدِهِ يُكْرَمُ

مِثْلُ خَيَالِ الْمَوْجِ لِلْعِيَانِ
لَا يَشْبَعُ الضَّرِيحُ وَالرَّدَى وَلَا
الْأَلْفَحْصُ الذَّهَبِ الْكَبِيرَانُ
إِمَّا دَقَقَتْ جَاهِلًا فِي هَاوِنِ
فَلَا يَزِيلُ ذَلِكَ الْجَهْلَاهُ
لِحَيْرِكَ أَعْرِفْ جِدًّا حُمْلَانَا
إِذْ لَيْسَ يَصَاحُ الْغَنَى يَدُومُ
الْعَشْبُ يَبْدُو وَالْهَشِيمُ زَالَا
لِبَاسُكَ الْخُصُوفُ مِنَ الْحُمْلَانِ
فَكَلَّمَا قَدْ حُزَّتْ مِمَّا كَانَا

فِي الْمَاءِ قَلْبُ الشَّخْصِ لِلْإِنْسَانِ
تَشْبَعُ عَيْنَا مُبْصِرٍ مِنَ الْمَلَا
كَذَا لَقِيَ مَا دَوَّجَهُ الْإِنْسَانُ
بَيْنَ السَّمِيدِ بِمِدْقٍ وَازِنِ
عَنْ قَلْبِهِ إِذْ لَيْسَ يَدْرِي حَالَهُ
وَلَا حِظْنَ دَائِمًا قَطْعَانَا
وَلَيْسَ نَاجٍ أَبَدًا يُقِيمُ
وَأَنْبَتَ جِبَالَنَا الْأَبْقَالَا
وَالْمَعْرُ مِنْهُ كَثْرَةُ الْأَلْبَانِ
يَكْفِيكَ وَالْعِيَالُ وَالْفَتَيَالَا

❖ لِاصْلَاحِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرُونَ ❖

بِدُونِ طَرْدٍ يَهْرُبُ الْأَثِيمُ
لَكِنَّمَا الصَّدِيقُ بَقِيَ لَهَاجَا
لَاثِمٌ أَرْضٍ تَكْثُرُ الرُّؤُوسُ
إِذَا فَقِيرٌ رَامَ ظِلْمَ الْفُقَرَا
حَدُّهُ شَرْعٌ يَمْدَحُ الشَّرِيرَا
أَلْحَقْ لَا يَرَاهُ أَشْرَارُ الْوَرَى
إِنَّ الْفَقِيرَ الْمُسْتَقِيمَ الْمُسِيرَا

وَلَيْسَ فِي مَكَانِهِ يُقِيمُ
كَشِبَلٍ لَيْثٌ لَا يَهَابُ صَائِغَا
لَكِنْ بِذِيهِ مَعْرِفَةُ تَمِيسُ
فَهُوَ كَجَارِفٍ يَزِيلُ الْمِيرَا
وَعَكْسُهُ يَخَاصِمُ الْمَوْزُورَا
وَكُلُّ شَيْءٍ مَتَّى الْبَارِي يَرَى
خَيْرٌ مِنَ الْمَثْرَى الْقَبِيحِ الدَّخَلَا

الْحَافِظُ الشَّرِيعَةَ الْفَهِيمُ وَصَاحِبُ الْمُبَذِّرِ الْعَدِيمُ
 فَذَا جَهْلٌ لِأَيِّهِ يُخْجَلُ سُلُوكُهُ لِلنَّاسِ سَمِجٌ مُرْدَلُ
 وَمُكْثِرُ أَمْوَالِهِ بَعْدَ الرِّبَا وَهُوَ يُحَاكِي ظَالِمًا قَدْ سَلَا
 وَدَابُّهُ الْعَيْشَةُ بِالْقَتِيرِ يَجْمَعُهَا لِوَارِثِهِ الْفَقِيرِ
 وَمَنْ يَكُنْ لَا يَسْمَعُ الشَّرِيعَةَ تَكُنْ صَلَاتُهُ لَذَا شَنِيعَةَ
 مَنْ يُضِلُّ النَّفْسَ لِارْتِبَاكِهِ يَسْقُطُ هُوَ الْمُضِلُّ فِي أَشْرَاكِهِ
 أَمَّا الْأَلَى هُمْ فِي طَرِيقِ الْكَلَمَةِ فَكُلُّهُمْ يَنَالُ مَا قَدْ أَمَلَهُ
 حَكِيمٌ الْغِنَى عِنْدَ نَفْسِهِ فَلَا يَرَى نَفْعًا بِغَيْرِ فَلْسِهِ
 أَمَّا الْفَقِيرُ الْفَطْنُ فَهُوَ الْفَاحِصُ عَنْهُ وَيَدْرِى أَنَّ ذَاكَ نَاقِصُ
 فَخْرُهُ عَظِيمٌ فَرَحُ الْأَبْرَارِ بَلْ كَأَبَّةٍ فِي رِفْعَةِ الْأَشْرَارِ
 مَنْ يَكْتُمُ الْإِثَامَ لَا يُرْجَى لَهُ نَجْحٌ وَذَاكَ مَا بَيْنَ جَهْلِهِ
 وَمَنْ يَقَرَّ أَنَّهُ أَثِيمٌ مَعَ تَوْبَةٍ قَرْبُهُ رَحِيمٌ
 طَوْنِي لِمَنْتِي الْقَدِيرِ دَائِمًا يَجْمَعُهُ مِنْ شَرِّ عَظِيمٍ سَالِمًا
 أَمَّا الْمُسَيِّ قَلْبُهُ فَيَسْقُطُ فِي شَرِّهِ وَفِي الظَّلَامِ يَخْطُ
 لَيْتَ مَهْمُهُمْ وَدُبُّ ثَائِرُ وَالْأَعْلَى شَعْبٍ فَقِيرٍ جَائِرُ
 فَذَاكَ نَاقِصُ الْحُجَى أَثِيمُ كَثِيرُ ظُلْمٍ لِلْوَرَى لَثِيمُ
 مَبْغِضُ رَشْوَةٍ طَوِيلِ عُمُرِهِ مُنْشَرَحٌ كُلُّ الزَّمَانِ صَدْرُهُ
 مُثْقَلٌ بِدَمٍ نَفْسٍ يَهْرُبُ مَكْتَبًا إِذَا أَعْتَرَتْهُ الْكُرْبُ

إِلَى قَرِيحَةٍ لَقَصْدِ الْمُنْفَرِدِ
يُخَاصُّ السَّالِكُ بِالْكَمَالِ
وَالْمَلْتَوِي فِي مَنْهَجَيْنِ يَسْقُطُ
مَنْ يَشْتَغِلُ فِي الْأَرْضِ يَشْبَعُ طَعْمًا
لِلرَّجُلِ الْأَمِينِ كَثْرَةُ النِّعَمِ
كُلُّ أَمْرٍ يُبْغِي بُلُوغَهُ الْمُنَى
لَيْسَتْ مُحَابَاةُ الْوُجُوهِ تَصْلُحُ
ذُو مَقَلَةٍ شَرِيرَةٍ مَنْ يَعْجَلُ
وَذَلِكَ الْغَنَى لَيْسَ يَعْلَمُ
مَنْ وَبَّخَ أَمْرًا مِينًا إِيَّاهُ
أَكْثَرُ مَنْ بِاللِّسَانِ يُطْرِي
مَنْ يَسْلُبُ الْأُمَّ وَيَنْهَبُ الْأَبَا
فَهُوَ رَفِيقُ الرَّجُلِ الْخَرَّبِ
يُهَيِّجُ الْمُتَنَفِّخُ الْخِصَامَا
وَمَنْ يَكُنْ مُلْجَأُ الْمُهَيِّمِ
مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى حِجَاةٍ يَطْعَمُ
مَنْ نَاولَ الْفَقِيرَ لَا يَحْتَاجُ
لَكِنْ مَنْ عَيْنُهُ عَنْهُ يَحْجُبُ
فِي خَلْوَةٍ لَا يَمْنَعُهُ أَحَدُ
لِأَنَّهُ فِيهِ صَلَاحُ الْحَالِ
فِي وَاحِدٍ وَمَا نَوَاهُ يَحْبُطُ
وَمَنْ تَلَا الْبَطَالَ يَشْبَعُ عُدْمًا
لَكِنْ لِلطَّمَاعِ كَثْرَةُ النِّقَمِ
وَلَا يَبْرَأُ عَاجِلٌ إِلَى الْغَنَى
كَسْرَةُ خُبْزٍ مِنْ يُمَايِ يَرْجُحُ
إِلَى الْغَنَى أَعَزُّ مَا يُؤْمَلُ
بِأَنَّهُ يَأْتِيهِ فَقْرٌ مُؤَلُّمٌ
يَجِدُ أَخِيرًا مِدْحَةً وَنِعْمَةً
صَاحِبَةُ بَدُونٍ كَشَفِ الْوِزْرِ
إِذَا لَا يُبَالِي أَنَّهُ قَدْ أَذْنَبَا
وَمُسْتَحَقُّ ذَا قِصَاصِ الْمَذْنِبِ
لِأَنَّهُ يُخَالِفُ الْأَنَامَا
يَشْرَفُ بِهِ وَنَفْسُهُ تُسَمِّنُ
وَمَنْ يَسِرْ بِنُورِ فَهْمٍ يَسْلَمُ
وَيَسْتَكِنُ فِيهِ الْإِبْتِهَاجُ
عَلَيْهِ أَلْفُ لَعْنَةٍ تَرْكَبُ

إِذَا أَرْتَقَى الْأَشْرَارُ يَحْتَبِي الْمَوْرَى وَتَكَثَّرَ الْأَبْرَارُ إِنْ نَالُوا الرَّدَى

❖ الاصطلاح التاسع والعشرون ❖

مَنْ زَامَ عَمْدًا أَنْ يُهَيَّيَ قَلْبَهُ
وَدَا لِاحْصَارٍ عَلَى الْخَطَاءِ
إِذَا تَوَلَّى الْبَرُّ زَالَ الْعُكْرُبُ
مُفْرَحٌ أَبَاهُ هَاوِي الْحِكْمَةِ
بِالْعَدْلِ يَثْبِتُ الْمَلِكُ الْمَمْلَكَةَ
وَأِنَّمَا مَنْ يَقْبَلِ الْهَدَايَا
مَنْ يُطِرْ صَاحِبًا لَهُ لِيَمْكُرَهُ
فِي إِثْمٍ شَرِيرٍ لِيَمِشَّ شَرُّهُ
أَمَّا النَّفِيُّ الْمُصْطَلَفِيُّ فَيَفْرَحُ
بِرَحْمَةِ فَوَادِ الْبَرِّ دَعْوَى الْفُقَرَا
أَمَّا الرَّدِيءُ فَلَا يَشَاءُ أَنْ يَعْرِفَا
أَلْمَازُونُ يَهْتَبُونَ الْبُلْدَا
إِنْ حَاكَمَ الْحَكِيمُ كَرَاهًا جَاهِلًا
أَهْلُ الْمَلِكَةِ يُفَضُّونَ الْكَامِلَا
أَلْفَظُ كُلُّ غِيْظِهِ يَبِينُهُ
لِلْحَاكِمِ الْمُصْنَعِي إِلَى الْكَذَابِ
مَعَ كَثَرَةِ الْإِنْذَارِ يُغْضِبُ رَبَّهُ
يَشْقَى وَلَا يُشْفَى مِنَ الشَّقَا
وَإِنْ تَوَلَّى أَلْفَظُ أَنَّ الشَّعْبَ
وَمُسْرِفٌ مُرَافِقُ الزَّانِيَةِ
فَلَا تُرْسُ فِي أَمْرِهَا مُرْتَبَكَةٌ
يَجِبُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الزَّوَايَا
يَبْسُطُ لَهُ الشَّيْءَ حَتَّى يُعَاذِرَهُ
بَعْدَ مَا يَسْقُطُ فِيهِ يَضْنُكُ
مَرْتَمًا وَصَدْرُهُ يَنْشَرُحُ
لَدَا يَعِينُ مِنْهُمْ الْمُسْتَنْصِرَا
دَعْوَاهُمْ وَلَا يَشَاءُ أَنْ يُسْعِفَا
وَالْحُكْمَاءُ يَصْرِفُونَ الْخُرْدَا
فَمُتَعِبٌ مُسْتَعْضِبٌ أَوْ فَارِحًا
وَذُو النَّفَى يَظْلُ عِنْدَهُ سَائِلَا
أَمَّا الْحَكِيمُ فَأَخِيرًا يُسْكِنُهُ
خِدَامُهُ طَرًا بِلَا آدَابِ

وَذَلِكَ الْمُرِي بِنَى أَنْ يَطْعَمَا
عَيْنِيهِمَا كَلِيهِمَا يُنِيرُ
كُرْسِيَهُ يَثْبُتُ لِلدُّهُورِ
يَصْدُهُ عَنْ مَنْهَجِ رَدِي
فَمَنْحِلٌ فِي نَهْجِ شَرِّ أُمَّةٍ
لَا تَنْقُوتُ الْبَارِي
سُقُوطُهُمْ وَقَدْ تَلَاهُ الْعَاوُ
وَالنَّسْ مِنْ تَأْذِيهِ تَطِيبُ
وَالْحَافِظُ الشَّرِيعَةِ الْمَسْرُودُ
تَأْذِيَهُ إِذَا كَانَتْ لَا يَجَاوِبُ
أَكْثَرُ مِنْهُ يَرْتَجَى الْجَهْلُولُ
يُصِيرُ أَبْنًا وَارِثًا عِنْدَ الْكَبِيرِ
كَمَا السَّخُوطُ يَكْثُرُ الْأَتَامَا
وَالْإِتِّصَاعُ دَابَّةٌ أَنْ يَرْفَعَهُ
كَسَامِعٍ لَعْنَا وَلَا يَقْرُدُ
وَالْمُنْتَجِي إِلَى الْقَدِيرِ يَرْتَقِي
وَحَقُّ كُلِّ مَنْ لَدُنَّ رَبِّ الْأُمَمِ
وَذُو النَّفَى يَكْرَهُهُ الْأَشْرَارُ

إِذَا اتَّقَى الْفَقِيرُ وَالْمُرِي مَعَا
فَلِهْدَى بَارِيهِ الْقَدِيرُ
الْمَلِكُ الْمُنْصِفُ الْفَقِيرُ
الضَرْبُ وَالْتَوَيْخُ لِلصَّيِّ
لَكِنَّهُ إِنْ يَنْجُ مَا قَدْ أُمَّةٌ
تَنْشِي الشُّرُودَ سُلْطَةُ الْأَشْرَارِ
لَكِنَّمَا يَعُدُّ يَرَى الْأَبْرَارُ
إِبْنُكَ أَرْبُ يَنْجُ التَّادِيْبُ
يُدُونِ رُؤْيَا يَحْمَحُ الْجُمُودُ
الْعَبْدُ بِالْكَلَامِ لَا يَنْسَبُ
إِنْ الَّذِي فِي نَفْسِهِ عَجُولُ
مَنْ فَتَقَ الْعَبْدَ غَرِيْبًا فِي الصِّغَرِ
كُلُّ غَضُوبٍ يُشْعَلُ الْخِصَامَا
تَجِيرُ الْإِنْسَانَ عِقَابُهُ الضِّعَّةُ
مَنْ قَاسَمَ الْبَصَّ فَذَا مُضَرَّرُ
مُجْلِبَةٌ لِلْفَخِّ سَوْءُ الْفَرْقِ
كَمْ مِنْ طُلُوبٍ فِي الْوَرَى وَجْهَ الْحَكَمِ
مُحِبُّ ظَلَمٍ يَكْرَهُ الْأَبْرَارُ

✽ الاصحاح الثلاثون ✽

كَلَامُ أَجُورَ ابْنِ مَتَّى مَسَّا. وَخِي هَذَا الرَّجُلِ إِلَى إِثْيُيَلْ
إِلَى إِثْيُيَلْ وَأَكَّالْ

إِنِّي لَأَبْلُدُ الْوَرَى لَا أَفْهَمْ
سَمَاؤُنَا مِنْ ذَا سَمَا إِلَيْهِ
أَلْمَاءُ مِنْ صَرَّ تَرَى فِي صَرْقِ
فَمَا أَسْمُهُ مَا أَسْمُ ابْنِهِ هَلْ تَعْرِفُ
كَلَامُهُ لِمَشْتَبِهٍ قُدُسُ
أَقْوَالُهُ إِنْ زِدْتَهَا تُؤَنَّبُ
طَلَبْتُ مِنْكَ رَبَّنَا اثْنَتَيْنِ
عَسَاكَ أَنْ تَبْعِدَ عَنِّي الْبَاطِلَا
لَا تُعْطِنِي فَقْرًا وَلَا ثَرَاءً
بِي لَا أَرِيشَ مُوسِرًا فَأَكْفُرَا
وَلَا أَضَاقَ مَعُوزًا فَاسْرُقَا
إِنْ تَشْكُ عَبْدًا مَا إِلَى الْمُسْتَخْدِمِ
تَبًّا لِهَذَا الْجِيلِ جِيلٍ يَشْتُمُ
يَظُنُّ نَفْسَهُ مِنَ الْأَطْهَارِ
مَا أَطْمَعَ الْعَيْنَيْنِ وَالْحَوَاجِبَا
وَعِلْمُ قُدُوسِ السَّمَا لَا أَعْلَمْ
مَنْ قَبَضَ الرِّيَّاحَ فِي كَفِّهِ
مَنْ ثَبَّتَ الْأَرُوضُ كُلَّ جِهَةٍ
قَدْ فَاقَ مَعْنَاهُ الَّذِي لَا يُوصَفُ
وَهُوَ لِلْإِثْدِ إِلَيْهِ تَرْسُ
أَوْ خَلَّتْهَا نَاقِصَةٌ تُكَذِّبُ
أَجِبْ سُؤَالِي الْيَوْمَ قَبْلَ حِينِي
وَالْكَذِبُ كَيْمَا لَا أَجَارِي الْجَاهِلَا
بَلْ مَا بِهِ أَنَالُ الْأَكْتِفَاءُ
بِاللَّهِ جَهْلًا نَاسِيًا رَبَّ الْوَرَى
وَبَاطِلًا بِأَسْمِ الْهِمِّي أَنْطَقَا
يَلْعَنُكَ مَنْ شَكْوَتُهُ فَتَأْتُمُ
أَبَا لَهُ وَلَيْسَ أُمَّا يُكْرِمُ
مَعَ غَوْصِهِ فِي أَمْجَرِ الْأَقْدَارِ
مِنْهُ وَلِلْغُفُولِ يَنْسَى الْوَاجِبَا

أَسْنَانُهُ مِثْلُ السُّيُوفِ الْقَاطِعَةِ
 عُلُوقُهُ يَقُولُ هَاتِ هَاتِ
 أَمَّا ثَلَاثٌ يَا أَخِي بَلْ أَرْبَعُ
 الرَّحِمُ الْعَقِيمُ ثُمَّ الْهَلْوِيَّةُ
 وَالنَّارُ فِي إِيقَادِهَا لَا تَشْبَعُ
 عَيْنٌ وَقَاحٌ لِأَيِّهَا أَحْقَرَتْ
 كَوَاسِرُ الْوَادِي لَهَا تَقْوَرُ
 ثَلَاثَةٌ عَجِيَّةٌ بَلْ أَرْبَعَةٌ
 طَرِيقُ نِسْرِ فِي السَّمَاءِ يَطِيرُ
 وَنَهْجُ مَرْكَبٍ بِقَلْبِ الْبَحْرِ
 كَذَلِكَ نَهْجُ غَادَةٍ خَيْثَةٍ
 ثُمَّ يَقُولُ قَطُّ مَا فَعَلْتُ
 الْأَرْضُ مِنْ ثَلَاثَةٍ تَضْطَرِبُ
 عَبْدٌ إِذَا أَمْسَى مَلِيكًا فِي الْوَرَى
 كَذَا شَنِيعَةٌ إِذَا تَأَهَّلَتْ
 وَعَبْدَةٌ قَدْ وَرِثَتْ مَوْلَاتَهَا
 أَرْبَعَةٌ كُلُّ يَرَى صَغِيرًا
 النَّمْلُ نَوْعُهُ حَقِيرٌ مُعْدِمٌ
 لِأَكْلِ مَالٍ مُعْدِمٍ مُسَارِعَةٌ
 فِي الْمُنْتَهَى تَرَوَى مِنَ الْمَصَاتِ
 فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَتَاهَا تَشْبَعُ
 ثُمَّ فَلَاةٌ مِنْ مِيَاهٍ خَالِيَةٍ
 مِنْ حَطَبِ الدُّنْيَا عَلَيْهَا يُوَضَعُ
 وَقَرْنَعٌ بِطَاعَةِ الْأُمِّ أَزْدَرَتْ
 وَتَأْكُلُ اللَّحْمَانَ مِنْهَا الْأَنْسَرُ
 كُلُّ خَفِيٍّ لَسْتُ أَذْرِي مَوْضِعَهُ
 وَحِيَّةٌ عَلَى الصَّفَا تَسِيرُ
 وَنَهْجٌ مَرٌّ بِفَتَاةٍ سَرِيَّةٍ
 تَمْسَحُ فَاهَا بَعْدَ أَكْلِ أَكْلَةٍ
 شَيْئًا وَلَا ذُقْتُ وَلَا أَكَلْتُ
 كَذَلِكَ مِنْ أَرْبَعَةٍ تَسْتَعْجِبُ
 وَخَالَفَتْ طَعَامُهُ تَسْرًا
 لِكُونِهَا أَحْوَالًا قَدْ جَهَلَتْ
 وَلَا تُرَاعِي زَمَنًا قَدْ فَاتَهَا
 حَكِيمَةٌ فِي سَعْيِهَا كَثِيرًا
 يُعَدُّ فِي الصَّيْفِ طَعَامًا يَلْزَمُ

كَذَلِكَ الْوَيْارُ لِلْوَقَاةِ
كَذَا الْجَرَادُ زُمْرًا تَطِيرُ
وَالْفَتَكُوتُ بِيَدَيْهَا تَمْسُكُ
ثَلَاثَةً تَمِيسُ فِي الْمَسِيرِ
لَيْثُ جَسُورٍ فَاتِكٌ مَهُوبُ
غَرْنِي وَشَاحٍ مَيْسَهَا يَسْبِي الْأَسَدُ
وَمَلِكٌ قَرْمٌ شَدِيدٌ سَاعِدُهُ
إِذَا تَأَمَّرَتْ تَعَظَّمَا عَلَى
مُخَالَفَا بِذَا الْمَسِيرِ مُرْشِدُكَ
لَأَنَّ مِنْ عَصْرِ الْحَلِيبِ الْجَبْنَا
وَالْأَنْفُ إِنَّ عَصْرَتَهُ يُحْضِبُ
تَبْنِي لَهَا أَلْسُوتٌ فِي صَفْوَانَةٍ
لَا مَلِكٌ لَهَا وَلَا أَمِيرُ
تَسُورُ قَصْرًا قَدْ أَوَاهُ الْمَلِكُ
وَدَايِعُ يَخْنَالُ كَالْبَحِيرِ
إِذَا مَشَى يَخْنَالُ لَا يُؤُوبُ
وَيَقْسُ مَعَزٍ لَيْسَ يَخْشَى مِنْ أَحَدٍ
لَا أَحَدٌ بَيْنَ الْوَرَى يُعَانِدُهُ
مُؤَاجِهٍ تَحْسَبُهُ مَذَلًّا
حَمَاقَةٌ فَضَعُ عَلَى فِكَ يَدُكَ
وَبَعْدَ شِدَّةِ السُّرُورِ الْحُزْنَا
وَيُنْشِئُ الْخِصَامَ عَصْرُ الْغَضَبِ

❖ الإصحاح الحادي والثلاثون ❖

كَلَامُ لَمُؤَيْلَ مَلِكٍ مَسَا عَلِمَتْهُ إِيَّاهُ أُمَةٌ

يَا أَبْنِي مَاذَا تُثْمَ مَاذَا يَا أَبْنِي
لَا تُطِ لِلنِّسَاءِ حَيْلَكَ الذِّسِي
فَأَنْهَنَ مَهْلِكَاتٍ لِلْمَلِكِ
إِيَّاكَ أَنْ تُدْمِنَ شُرْبَ الْحَمْرِ
فَالْحَمْرُ يُنْسِيهِمْ قَضَاءُ الْعَدْلِ
مِنْ غَرَمِكَ اللَّذَنِ النَّضِيرِ تَجْنِي
بِهِ تَكُونُ سَائِدًا عَلَى الْبَذِي
مَنْ يَبْغِ آثَارَهُنَّ يَرْتَبِكُ
لَا يَحْمِلُ الْمَلُوكُ عَادَ السُّكْرِ
إِذْ لَيْسَ يُصِفُونَ أَهْلَ الدَّلِّ

أَعْطُوا لِحَامِلِ الْهُمومِ الْمُسْكِرَا
 يَشْرَبُ خَمْرًا ذَا فَيْسَى قَرَّةُ
 أَنْظِرْ إِلَى دَعْوَى الَّذِي تَبْتِمَا
 لَا تَهْمِلَنَّ كَذَلِكَ دَعْوَى الْآخِرِسِ
 حَامٍ عَنِ الْفَقِيرِ وَأَفْجَحِ الْفَقْمَا
 إِمْرَأَةً فَاضِلَةً مِنْ ذَا تَرَى
 وَقَلْبَ زَوْجِهَا بِهَا ذُو ثِقَةٍ
 قَصَّعْ خَيْرًا دَائِمًا لِبَعْلِهَا
 تَجْمَعُ كِتَانًا وَتَحْوِي الصُّوفَا
 فَجَمْعُهَا فِي بَيْتِهَا لِنَفْسِهَا
 فَهِيَ كَسْفَنِ التَّاجِرِ الْغَنِيِّ
 تَقُومُ قَبْلَ الصُّبْحِ تُعْطِي الْأَكْلَا
 بِمَا لَهَا تَبْتَاعُ حَقْلًا مُخَصَّبَا
 تُشَدِّدُ الْحَقُوقِينَ مِنْهَا بِالْقُوَى
 تَشْعُرُ أَنَّ قَجْرَهَا ذُو سَيْلِ
 وَتَأْخُذُ الْمَغْزَلَ بِالْيَدَيْنِ
 وَتَبْسُطُ الْكَفَيْنِ لِلْفَقِيرِ
 لَا تَخْتَشِي مِنْ بَرْدِ أَهْلِ بَيْتِهَا
 وَلِلَّذِي قُوَادُهُ قَدْ مَرَّرَا
 يَلْهُو عَنِ الْفَقْمِ الَّذِي أَمْرُهُ
 ثُمَّ انْتَهَرَ لَهُ إِذَا تَطَلَّمَا
 إِذْ لَسْتَ دَعْوَاهُ بِفِيهِ تَحْتَسِي
 لِكُلِّ مَسْكِينٍ إِذَا مَا ظَلَمَا
 يَحْطِي بِهَا فَهِيَ تَفُوقُ الدُّرَا
 فَلَيْسَ مُحْتَاحًا إِلَى غَنِيمَةٍ
 فَهُوَ سَعِيدٌ دَائِمًا مِنْ فَعْلِهَا
 كَذَلِكَ تَحْوِي الطُّغْنُ الْمُنْدُوفَا
 مَا قَدْ حَوَتْ حُبًّا أَنْ تَشْتَلَا
 تَمْتَارُ لِلْمَيْالِ مِنْ قَصِي
 فَنِيَانِهَا وَضَيْفَهَا وَالْأَهْلَا
 بِشُغْلِهَا نَفْسُ كَرَمًا مُعْجَبَا
 وَتَشْغُلُ الذَّرَاعَ مِنْهَا بِالرِّضَى
 سِرَاجُهَا لَا يَنْطَفِي فِي اللَّيْلِ
 وَتَمْسُكُ الْفَلَكَ بِالْكَفَيْنِ
 مُسْعِدَةً لِلْمُعْوِزِ الْحَقِيرِ
 وَلَا تَخَافُ عَوْرًا لَزِيَّتِهَا

إِذْ لَيْسَ بُدِي مِنْ شِرَاهِ الْمَلَلَا وَأَهْلَهَا قَدْ أَلْبَسْتَهُمْ حُلَلَا
 لِنَفْسِهَا تَصْطَنِعُ الْمُوشَى وَقَدْهَا بِالْبُوصِ قَدْ نَشَى
 وَزَوْجَهَا فِي الْحَيِّ ذُو اشْتِهَارٍ مُكْرَمٌ فِي مَجْلِسِ الْكِبَارِ
 تَرْجُحُ مِنْ صِنَاعَةِ الْقُمْصَانِ وَنُطْقًا تَبِيعُ لِلْكِنْعَانِي
 تَقْضِي حَيَوَةَ الْعَزِّ وَالْبِهَاءِ ضَاكِكَةً عَلَى الزَّمَانِ الْجَنَائِي
 أَلْطَقُ بِمَجْنِي الْقَهْمِ مِنْ جَنَانِهَا وَسَنَّةُ الْمَعْرُوفِ فِي لِسَانِهَا
 فِي أَهْلِ بَيْتِهَا تُرَاعِي الزَّلَلَا وَدَأْبُهَا أَنْ لَا تُحِبَّ الْكَسَلَا
 تَقُولُ أَهْلُ بَيْتِهَا تُفْرِحُهَا طُوبَاكَ زَوْجَهَا كَذَا يَمْدَحُهَا
 كَمْ مِنْ بَنَاتٍ طَيِّبَاتِ الْأَصْلِ مُشْتَرَاتٍ بِيَعِي الْفَضْلِ
 لَكِنْ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا أَنْتِ فِي الْفَضْلِ وَالْفِعْلِ الْجَمِيلِ فَقْتُ
 الْحُسْنُ غَشُّ وَالْجَمَالُ يَبْطُلُ وَمَرَأَةٌ تَخْشَى الْقَدِيرَ تَفْضُلُ
 صُنْعُ يَدَيْهَا فَاقَ فِي الْإِتْقَانِ يَا بَعْلَهَا أَشْكُرُ هِبَةَ الْمَنَانِ

تمت أرجوزة أمثال سليمان الحكيم

Library of



Princeton University.

